

## اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

كلية هندسة المواد / جامعة بابل

Qasim\_hussain20@yahoo.com

### الخلاصة

ان قياس الرأي العام سيتم تطبيقه على شريحة الشباب الجامعيين بوصفهم شريحة مميزة ونادرة وقادرة على التعبير عن موضوع الانتخابات النيابية تعبيراً ايجابياً من خلال مشاركتهم الفاعلة في العملية الانتخابية والتي تعتمد في زيادتها على الكثير من العوامل المكونة لاتجاهاتهم نحو المشاركة وبقوة وهذه العوامل قد تكون سياسية او اجتماعية او دينية او ديموغرافية .

وتتباين هذه الشريحة في توجهاتها نحو المرشحين او الكتل او الاحزاب مما تجعلهم يتبنون مواقف تثمر عن تصويتهم او اقصائهم لمرشح معين، كما تظهر قياسات الرأي العام ان هناك رغبة من قبل عينة الدراسة في تغيير مجلس النواب المنتخب عام ٢٠١٠ كونه (بحسب اتجاهاتهم) لايمتلك الدور الرقابي المؤثر او انه يهتم بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية او لعدم اقراره للقوانين التي تخدم المواطن او تحكم المحاصصة السياسية والحزبية في ادائه، فضلاً عن ادراك هذه الشريحة للكثير من التحديات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية التي ستواجه ممثلهم الجدد، وقطعا ان بعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي او الانتماء السياسي او التحصيل الدراسي تلعب دور في التأثير على اتجاهات.

### Abstract

Measuring public opinion will be applied to young university slice as distinctive and rare and able to express the subject of parliamentary elections slice expression positively through their active participation in the electoral process, which depends on increased a lot of constituent factors of attitudes towards participation and strongly and these factors may be political or social religious or demographic.

They vary slide in directions toward the candidates or blocs or parties which make them adopt attitudes yield vote or exclude them for a particular candidate, as public opinion polls show that there is a desire by the study sample in the House of Representatives elected change in 2010 as (according to their attitudes) possesses no supervisory role influential or that he cares about personal interests or the interests of the political block or the lack of approval of the laws that serve the citizen or political, partisan control in his performance, as well as the realization of this segment of the many political, security, economic and social challenges that will face the new representatives, and definitely some variables as gender or affiliation political or academic achievement plays a role in influencing the trends

### المبحث الاول : الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة، تكمن مشكلة الدراسة في الوقوف، ومن خلال قياس الرأي العام لطلبة الجامعة، على اتجاهات هذه الشريحة نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤، سواء كانت هذه الاتجاهات نحو مشاركتهم في الانتخابات، او نحو المرشحين والكتل والاحزاب، او نحو مجلس النواب، فبعد عام ٢٠٠٣ شهد العراق سلسلة من الانتخابات النيابية التي تمثل مقياساً لنضج التجربة الديمقراطية والاداة الرئيسة لتحسين اداء السلطة، ولما كان الرأي العام يمثل المجال الخصب للانتخابات النيابية، فلا بد من معرفته وقياسه لاثارة اهتمامه والتأثير فيه خاصة اذا كان هذا الرأي يمثل شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب الجامعيين بوصفهم قادة المستقبل ومعرفة

أنتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

مدى تأثير متغيرات النوع الاجتماعي، الانتماء السياسي، التحصيل الدراسي، لهذه الشريحة على اتجاهاتهم نحو الانتخابات النيابية، فقد تولدت لدى الباحث الرغبة الملحة للبحث في هذه المشكلة، والتعرف على جوانبها، خاصة في ظل الظروف السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة والمتأزمة التي يمر بها العراق. وباختصار فان هذه الدراسة عبارة عن محاولة جادة لمعرفة الاجابات الصحيحة عن الاسئلة الآتية :

- ١- ما العوامل والاسباب التي تزيد من نسبة مشاركة عينة الدراسة في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ ؟
- ٢- ما مدى اهتمام متابعة الناخبين لاداء مجلس النواب؟ وما هي اهم قنوات المتابعة؟ من وجهة نظر عينة الدراسة .
- ٣- ما الصفات الايجابية التي يجب ان يتمتع بها المرشحون لكسب اصوات الناخبين من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ٤- ما الصفات السلبية التي يراها الناخبون في المرشحين او الكتل والاحزاب او مجلس النواب من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

- ٥- ما التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ٦- ما الاسباب التي دعت الناخبين الى ضرورة تغيير مجلس النواب الحالي من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ٧- ما هي الرؤية المستقبلية للانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ من وجهة نظر عينة الدراسة؟ من حيث:
  - الانتخابات القادمة سوف تنتج مجلس نواب جديد افضل من المجلس الحالي.
  - مجلس النواب الجديد سيغير من خارطة السياسة الحالية .
  - استمرار سيطرة الكتل والاحزاب الرئيسية على شكل مجلس النواب الجديد .
  - الانتخابات القادمة سوف لا تأتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة .
- ٨- هل تتأثر اتجاهات عينة الدراسة (كمياً وكيفياً) نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ وفقاً لمتغير، النوع الاجتماعي، الانتماء السياسي، التحصيل الدراسي؟

ثانياً : اهمية الدراسة، اكتسبت الدراسة اهميتها من الاعتبارات الآتية :

- ١- اهمية الانتخابات النيابية العراقية، اذ يخوضها مرشحون يمثلون مختلف مكونات الشعب العراقي كافة، وهذا ما لم تعرفه الانتخابات النيابية منذ العهد الملكي ولحد عام ٢٠٠٣.
- ٢- تصنف الدراسة ضمن دراسات الرأي العام التي تحاول الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ .
- ٣- وان عينة الدراسة هم شريحة الشباب الجامعيين الذين يمثلون طاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة على احداث التغيير في مجالات الحياة كافة .
- ٤- تلقي الدراسة الضوء على اهمية ودور الرأي العام في الانتخابات النيابية لتعزيز عوامل المشاركة السياسية وبيان التحديات التي تواجه العراق ورسم الصورة الايجابية عن المرشحين وتحديد ملامح الصورة السلبية لهم وخلق الرغبة في عملية التغيير وتشكيل رؤية حول الوضع السياسي وابعاده المستقبلية .
- ٥- ان هذه الدراسة من بين الدراسات التي تتسم بالريادة والسبق من حيث جدة الموضوع .
- ٦- الدراسات توفر بيانات احصائية مستقلة وغير متوفرة رسمياً في مجال قياس الرأي العام، وتقدم بعض المؤشرات المهمة لصناع القرار، وتعطيهم صورة لنبض الشارع فيما لو ارادوا مراجعة مواقفهم واجرائاتهم.

٧- الدراسة تقدم عدد من المعطيات التي قد تسهم في دعم العملية الانتخابية بصورة ايجابية فيما لو تم تبنيها من قبل الاطراف المهمة في الانتخابات متمثلة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية ومجلس النواب والمرشحين او الكتل والاحزاب فضلاً عن وسائل الاعلام.

٨- شعور الباحث باهمية الموضوع كونه يمس وجودنا في الصميم سيما في ظل المجالس النيابية المتوالية منذ عام ٢٠٠٣ التي لم ترتقي لمستوى المسؤولية وتحقيق طموحات وتطلعات الشعب العراقي بسبب التحديات وما تحملها من دلالات مستقبلية تهدد وجودنا الحضاري .

ثالثاً: اهداف الدراسة: اذ يعتمد الباحث في دراسته هدف اساسي هو الوقوف على اتجاهات الرأي العام العراقي (عينة من طلبة جامعة بابل) نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ ومدى تأثير متغير النوع الاجتماعي، التحصيل الدراسي، الانتماء السياسي على هذه الاتجاهات، وتتفرع منه مجموعة من الاهداف الفرعية، نوجزها بالآتي :

١- التعرف على عوامل واسباب تكوين الرأي العام التي تزيد من نسبة المشاركة في الانتخابات لدى طلبة الجامعة .

٢- التعرف على مدى اهتمام طلبة الجامعة بمتابعة اداء مجلس النواب والقنوات الرئيسية لمتابعة هذا الاداء .

٣- رصد اهم التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد بحسب آراء الطلبة .

٤- الكشف عن اهم اسباب تغيير مجلس النواب من وجهة نظر الطلبة .

٥- اختبار بعض المتغيرات(النوع، التحصيل الدراسي، الانتماء السياسي) وتأثيرها على اتجاهات الطلبة نحو الانتخابات النيابية .

٦- التعرف على استجابات وردود فعل الطلبة نحو الانتخابات النيابية بطريقة احصائية متمثلة بالوزن المئوي والوسط المرجح .

٧- التعرف على علاقة واهمية الرأي العام بالانتخابات النيابية .

٨- الوقوف على بعض القوانين والنصوص الدستورية ذات العلاقة بالعملية الانتخابية .

٩- اسهام الدراسة في امداد المكتبة الجامعية والبحث العلمي والباحثين والدارسين بالمعلومات في مجال الدراسات الاعلامية والسياسية وفق رؤية مستقبلية .

رابعاً : منهج الدراسة، ولتحقيق اهداف هذه الدراسة الاستطلاعية، تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي فضلاً عن اتباع اسلوب المقارنة في سبيل الاجابة على تساؤلات الدراسة للوصول إلى نتائج تفسيرية بشكل علمي ومنظم، والمعالجة الاحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والاوزان المرجحة والاوزان المئوية، وتعد استجابات افراد العينة عالية كلما ارتفعت قيم الاوزان المرجحة والاوزان المئوية كونها المعبر عن درجة اتفاق العينة (الاتجاه) .

خامساً: حدود الدراسة، وتشمل :

١- الحدود الموضوعية: اتجاهات عينة من طلبة جامعة بابل نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤، ومدى تأثير متغير (النوع الاجتماعي، التحصيل الدراسي، الانتماء السياسي) لعينة الدراسة على هذه الاتجاهات.

٢- الحدود المكانية: تتمثل بجامعة بابل، منها كليتان، كلية من الدراسات الانسانية (كلية القانون)، وكلية من الدراسات العلمية (كلية هندسة المواد)، تم اختيارهما بطريقة عمدية .

٣- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة للفترة من ٢٠١٤/٤/١ ولغاية ٢٠١٤/٨/١.

أنتجاءات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

سادساً: إجراءات الدراسة، وتضمنت الخطوات الآتية :

١- مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من كليتان في جامعة بابل، كلية القانون وكلية هندسة المواد ولتحقيق اهداف الدراسة تم اخذ عينة عمدية بواقع (١٠٠) طالب وطالبة، وفق الشروط الآتية :

- جميع مفردات العينة ممن يرغبون بالمشاركة بالانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ .

- تتوزع العينة مناصفة بين كلية القانون وكلية هندسة المواد بواقع (٥٠) طالب وطالبة لكل منها، وفي نفس الوقت ينسحب هذا التناسف بين الذكور والاناث داخل الكلية الواحد بواقع (٢٥) للذكور ومثلها للاناث.

- من الشباب الجامعيين للمرحلة الرابعة فقط كون ان الغالبية العظمى منهم تتراوح اعمارهم ضمن (٢٢) سنة وهو ما يؤشر ان اعمارهم في انتخابات ٢٠٠٥ هي (١٧) سنة وهي قريبة جدا من ممن يحق لهم المشاركة آنذاك بل ان نسبة من طلبة المرحلة الرابعة وان كانت قليلة ممن تزيد اعمارهم عن ذلك قد شاركوا فعلاً بالانتخابات السابقة ومحصلة ذلك ان هذه العينة لها خبرة ونضج معرفي واطلاع اكثر من بقية المراحل سيما وان الوعي الانتخابي يمثل احد انواع الوعي السياسي الذي يتطلب تجربة وخبرة واطلاع وتحصيل دراسي كافي للوصول اليه.

٢- اداة الدراسة (الاستبيان)، قام الباحث بتصميم استبانة كوسيلة لجمع المعلومات، لا تتجاوز صفحتان من اجل ان تجيب على كل تساؤلات الدراسة والمتغيرات التي تحوي موضوع الدراسة، وتتضمن بعض المعلومات العامة عن المبحوثين كالعمر، التحصيل الدراسي (انساني، علمي)، الانتماء السياسي، وتشتمل الاستبانة على مجموعة من الفقرات الموزعة في عدة مجالات ذات العلاقة باتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤.

وقد وضع الباحث اربع بدائل لقياس درجة موافقة عينة الدراسة لاعطائهم المرونة في الاجابة بكل سهولة ويسر فضلا عن توشي الدقة والموضوعية في الكشف عن الاتجاهات الحقيقية للطلبة وهذه البدائل هي، موافق جداً (٤ درجات)، موافق (٣ درجات)، موافق (٢ درجات)، غير موافق (١ درجة) .

٣- صدق اداة الدراسة، للتأكد من صدق اداة الدراسة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين\* من اساتذة في اختصاصات مختلفة في مجال الاعلام والسياسة والاجتماع والقياس والتقويم، اذ ابدوا رأيهم في الاداة من خلال الغاء وتعديل بعض الفقرات، وتم تعديل الاستبانة في ضوء توجهات المحكمين الى ان وصلت بصيغتها النهائية المكونة من (٥١) فقرة .

ولمعرفة الصدق البنائي للاداة، تم عرض الاداة على عينة مبسطة من عينة الدراسة للوقوف على مدى فهمهم للعبارات الواردة في الاداة ثم تم عرضها عليهم بعد فترة زمنية استغرقت اسبوع واحد، فتطابقت اجاباتهم مع المرة الاولى بنسبة ٨٨% وهي نسبة جيدة .

٤- تحليل البيانات، باستخدام الطريقة الآلية من خلال ادخال البيانات الى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS، لغرض:

- استخراج النسب المئوية والتكرارات للتعرف على استجابات عينة الدراسة عن جميع متغيرات الدراسة.

- استخدام الوسط المرجح\*\* والوزن المنوي، نظراً لاختلاف كل مفردة عن اهمية المفردات الاخرى، او كونها مقرونة باوزان مختلفة، فنستخدم هذا النوع في حال وجود بدائل كمقياس لاستجابات افراد عينة الدراسة عن عبارات متغيرات الدراسة الاساسية - كما اسلفنا - فيعبر الرقم (٤) عن اعلى درجة (موافق جداً)، فيما يعبر

الرقم (١) عن عن ادنى درجة (غير موافق)، وهذا افضل بكثير من الاعتماد على التكرارات فقط، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات الدراسة وتتيح لنا ايجاد الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات ( النوع، التحصيل الدراسي، الانتماء السياسي ....) .

٥- تفرغ البيانات في جداول .

٦- شرح وتفسير البيانات (النتائج العامة).

سابعاً: المصطلحات الاجرائية للدراسة

١- الاتجاهات : يقصد به في هذه الدراسة محصلة استجابات طلبة جامعة بابل (عينة الدراسة) نحو موضوع الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠٠٤، ويقاس بتعداد الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفق مقياس الاتجاهات المعدة لهذه الدراسة .

٢- الرأي العام : اتجاه الاكثريّة من طلبة الجامعة في الافكار والمعتقدات والمواقف وفي القرار والسلوك نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ .

٣- الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤: مشاركة جمهور الناخبين (ومنهم عينة الدراسة) ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية كالعمر، الجنسية، الاهلية العقلية باختيار ممثليهم في مجلس النواب عن طريق التصويت السري والحر والمباشر في يوم الانتخاب الموافق ٣٠/٤/٢٠١٤ .

وتتباين نسبة المشاركة تبعاً للعديد من من العوامل الديموغرافية او السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الدينية او القومية، كون ان الانتخابات تعني توسيع المشاركة الشعبية .

فالانتخابات هنا تمثل رغبة الناخبين(عينة الدراسة) في تغيير مجلس النواب الحالي(المنتخب عام ٢٠١٠) باعتبار ان الانتخابات هي محاسبة الاعضاء الحاليين، والانتخابات تمثل تشخيص عينة الدراسة للتحديات التي ستواجه ممثليهم مستقبلاً كون ان الانتخابات هي تكوين للثقافة السياسية، والانتخابات تمثل الاهتمام باداء مجلس النواب عبر قنوات عدة كون ان الانتخابات هي مراقبة السلطة التشريعية، والانتخابات هي رؤية مستقبلية يحدد ملامحها جمهور الناخبين كون ان الانتخابات هي المشاركة في صنع المستقبل بل هي المستقبل بعينه، والانتخابات هي التصويت لمرشح دون سواه وتشخيص ايجابيات وسلبيات المرشحين او الكتل والاحزاب المتنافسة من وجهة نظر جمهور الناخبين (عينة الدراسة )، فالانتخاب هو حق التصويت .

**المبحث الثاني: اتجاهات الرأي العام واهميتها في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ (الاطار النظري)**

اولاً: الاتجاه والرأي العام ... اشكالية العلاقة

ذهب فيوكمب الى القول بان لفظة اتجاه الجماعة هو الاستخدام الادق لمفهوم الرأي العام، الا ان اصطلاح الرأي العام هو الاكثر استخداماً، وازداد بان مفهوم الاتجاه منذ ظهوره عام ١٩٣٠ ركز على الرأي العام، فيرى بعض الباحثين ان الاتجاهات هي المواد الخام التي تتشكل منها الآراء كونها ظاهرة سلوكية يعبر الانسان من خلالها عن مواقف تجاه موضوعات مختلفة<sup>١</sup> .

وان مصطلح الاتجاه يشير الى الدوافع العميقة والكامنة خلف هذه الآراء، فالاتجاه هو الحالة النفسية القائمة وراء رأي الفرد فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه له او قبوله ودرجة هذا الرفض او القبول<sup>٢</sup> .

يتضح مما سبق انه اذا كان الرأي العام يمثل غالبية افراد جماعة ما، واذا كان هو التعبير اللفظي عن اتجاه كامن، فهو (أي الرأي العام) التعبير اللفظي عن الاتجاهات الكامنة لدى غالبية افراد الجماعة التي ترغب في الافصاح عنها ،وغالباً مايتسق الرأي العام مع الاتجاه، في حين ان اتجاهات الاشخاص ليست جميعها قابلة للاعلان عنها<sup>٣</sup> .

أنتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

فالرأي العام كما يراه (Katz) هو التعبير الكلامي عن الاتجاه، ويمكن التعبير عن الاتجاه بطريقة سلوكية غير كلامية<sup>٤</sup>.

ويرتبط تشكيل الرأي العام بالاتجاهات للمجتمع والافراد التي يتكون منها وتصبح له ادوات تشكيل وبناء تراكمي بحسب استثارته وتصاعد الظاهرة سواء كانت مشاركة انتخابية، ام نحو ازمة او قضية قيد التصاعد وعلى طاولة الاهتمام<sup>٥</sup>.

وتلعب الاتجاهات دوراً اساسياً في صناعة وتكوين الرأي العام ذلك ان الاتجاه استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً او ايجاباً نحو الاشخاص او الافكار او المواضيع التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها<sup>٦</sup>، انه كامن (نائم) الا اذا استثارت عندها يتحول الى مشاركة في الرأي العام وهذه المشاركة او الحكم على الظاهرة هي التي تنقله الى مستوى شروط الرأي العام. علماً أن الاتجاه هو التهيؤ للدراك والتفكير والسلوك نحو شخص او شيء او مسألة بطريقة معينة والرأي هو حالة تفكيرية موقفية مرنة تجاه شخص او قضية معينة في لحظة زمنية محددة ... الرأي ينبع عموماً من الاتجاه ويتكون به ولكن الاراء اكثر قابلية للتغيير من الاتجاهات والرأي قد يتغير مع ثبات الاتجاه ولكن لو تغير الاتجاه فأن الاراء التابعة له والنابعة منه لا بد أن تتغير<sup>٧</sup>.

ثانياً: مفهوم الرأي العام ...

١- اشكالية التعريف

يعرف الرأي العام- من منظور ضيق ومبسط- بأنه اجابات الناس على اسئلة منظمي استطلاعات الرأي بشأن الامور العامة، الا ان مفهوم الرأي العام اكثر تعقيداً من ذلك، اذ ينطوي على خليط دوار ودائم التغيير من الافكار والمشاعر والسلوكيات العرضية وتتدرج التأثيرات التي تشكل هذا الخليط من خبراتنا في الطفولة الى آخر ما نجره في حياتنا اليومية، اذن كيف يفهم الرأي العام طالما كان اكثر من مجرد كلمة تقدم للقائم بعملية استطلاع الرأي؟ كيف تمكن مراقبو الرأي العام من فهم هذا الخليط الدوار دائم التغيير من الافكار والمشاعر والسلوكيات العرضية؟

فعلى مدى التاريخ لم تستطع العلوم الانسانية التي تناولت موضوع الرأي العام على إيجاد تعريف موحد له يكون جامعاً مانعاً، وقد يعود السبب في ذلك اي أن مفهوم الرأي العام يحمل في طياته خاصية القابلية للجدل او ان العلة تكمن في أختلاف التخصصات والخبرات بالنسبة الى العلماء والباحثين في مجال الرأي العام او قد يكون السبب في عدم وجود نظرية متكاملة للرأي العام او بسبب أختلاف الافكار والمذاهب السياسية<sup>٨</sup>.

وفيما يلي نعرض بشكل موجز لابرز التعاريف التي تناولت موضوع الرأي العام، اذ يعرفه الدكتور مختار التهامي في كتابه (الرأي العام) على انه (الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية او اكثر يحتدم الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية او قيمها الانسانية الاساسية مسأ مباشراً)<sup>٩</sup>، ويتناول هاريمان في قاموسه handbook of psychological terms مفهوم الرأي العام بقوله إن الرأي العام هو الرؤى او الاتجاهات التي تشترك فيها الغالبية العظمى من الافراد التي يمكن التوصل اليها عن طريق استطلاعات الرأي العام باستخدام عينات ممثلة<sup>١٠</sup>. وترى الدكتورة شاهيناز طلعت ان الرأي العام هو مجموعة مركبة من الافضليات التي يعبر بها غالبية الافراد في مجموعة جماهيرية عن مسألة متاحة يهتمون بها بعد مناقشتها لفترة مناسبة وربما يكون لهذا الرأي تاثير معين<sup>١١</sup>.

اما كي (V.O. Key) فانه يرى ان الرأي العام هو مجموعة الآراء التي يعتقها بعض الاشخاص وتجسد الحكومة ان من الحكمة أتباعها وهنا أضاف (كي) بعداً جديداً للرأي العام عن طريق تبيان أنه أن الرأي العام يجب أن تحذره الحكومة أي السلطة السياسية<sup>١٢</sup>.

كما ويعد تعريف سمير محمد حسين من أكثر التعاريف اتساعاً ومطاطية بسبب الخلط بين أكثر من مفهوم داخل التعريف فهو يعرف الرأي العام بأنه خلاصة آراء مجموعة من الناس، الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو أجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية كما قد تكون ذات طابع محلي أو قومي اقليمي أو دولي ويدور حولها الجدل وأن هذا الاجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به<sup>١٣</sup>. أو هو ((الرأي السائد الذي ينبع من الافراد وغايته الجماهير بعد السؤال والاستفهام والنقاش تعبيراً عن الإرادة والوعي تجاه أمر ما وفي وقت معين ويشترط موافقته للشرعية والسير في حدودها من أجل تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وترتبط اتجاهاته بالولاء القومي والوطني والديني لافراد الأمة))<sup>١٤</sup>.

وفي كتاب (الرأي العام والدعاية) يرى Dob ان الرأي العام هو اتجاه ومواقف الناس ازاء موضوع يشغل بالهم بشرط ان تكون هذه الجماهير في مستوى اجتماعي واحد<sup>١٥</sup>، اما William Albigh استاذ الرأي العام الامريكي فيرى ان الرأي العام هو تعبير عن موضوع معين يكون موضوع مناقشة من جماعة ما، ويوصف كنتاج للتفاعل بين جماعات من الافراد يتناولون بالمناقشة قضية أو موضوعاً ما جديلاً، تتعارض الآراء فيه أو تتساوى<sup>١٦</sup>.

وإذا ما تفحصنا هذه التعاريف وغيرها الكثير مما ذكرته المصادر التي تناولت الرأي العام نجد فيها الخط الكبير في المفاهيم والمفردات ودلالاتها على امور متعلقة بنوعية العلم الذي تستقى منه وهو ما جعل الامر اكثر صعوبة على الباحثين من عدم ايجاد تعريف موحد لهذا المفهوم فجاءت تلك التعاريف في أغلبها متناقضة وغير محددة وذات طبيعة مائعة ولو تتبعنا بدقة تعريف مصطلح الرأي العام منذ أن أطلقه (جاك نيكر) ايام الثورة الفرنسية وزير مالية فرنسا في عهد الملك لويس السادس عشر والذي كان يرى أن الرأي العام هو الحاكم لتصرفات المستثمرين في سوق باريس<sup>١٧</sup>. والتعريفات الحالية تبين لنا الفرق الواضح بينهما ولادركنا التطورات السريعة التي صاحب تطور المفهوم بتطور الأزمنة والسياسات العالمية ناهيك عن ان في الاعم الاغلب من التعريفات العربية نسخ طبق الاصل واجترار للتعاريف الاجنبية فهي لم تقدم اي شيء جديد يذكر الا ما ندر علماً أن هذا الامر انسحب ايضاً على التعريفات الواردة في القواميس والموسوعات العربية والاجنبية نذكر منها هنا التعريف الوارد في الموسوعة السياسية والتي تعرف الرأي العام بأنه اتجاه أغلبية الناس في مجتمع ما اتجاهاً موحداً إزاء القضايا التي تؤثر في المجتمع أو تهمة أو تعرض عليه، ومن شأن الرأي العام إذا ما عبّر عن نفسه أن يناصر أو يخذل قضية ما أو اقتراحاً معيناً وكثيراً ما يكون قوة موجهة للسلطات الحاكمة علماً بأن الرأي العام ليس ظاهرة ثابتة ضرورة وقد يتغير إزاء مسالة ما من حين الى حين<sup>١٨</sup>.

وعلى اي حال فنحن نميل الى التعريف الذي يرى بأن الرأي العام ((هو تلك المحصلة التي تجمع بين الاتجاه والعاطفة sentiment والحكم judgment الذي تعتقه جماعة اجتماعية كبيرة أو جمهور عام وفي هذه الحالة فإن التفرقة ما بين الاتجاه والرأي والعاطفة يتم تجاهلها عادة والاجماع الكامل unanimity في الرأي العام أمر يصعب الوصول اليه بينما ما يحدث هو نوع من أنواع الاتفاق consensus))<sup>١٩</sup>.

٢- اركان الرأي العام وتقسيماته.

وتأسيساً على التعاريف السابقة رغم تعددها فان للرأي العام اركان عدة تتصرف الى<sup>٢٠</sup>:

أنتجاءات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

- وجهة نظر الاغلبية .
- قضية عامة معينة تهم الجماهير (سياسية، اقتصادية، اجتماعية ....)
- زمن معين .
- الخضوع للجدل والنقاش .
- تحقيق الصالح العام .
- وقد خرج الباحثون بالعديد من التقسيمات بخصوص الرأي العام وتعددت المعايير التي تحكم هذه التقسيمات، نوجز اهمها بالآتي:
- اولاً: من حيث الظهور، تقسم الى :
- رأي عام كامن: ويتكون في البلدان التي تحكمها الاحزاب الشمولية والانظمة الدكتاتورية.
- رأي عام ظاهر: يتكون في البلدان الديمقراطية التي يتمتع مواطنوها بحرية التعبير تجاه قضايا الامة<sup>٢١</sup> .
- ثانياً: من حيث التقسيم الكمي، ينصرف الى :
- رأي الاغلبية : وهو ما يمثل رأي نصف الجماعة .
- رأي الاقلية: وهو ما يمثل رأي ما يقل عن نصف الجماعة .
- الرأي الائتلافي: يمثل رأي جملة من الاقليات .
- الرأي الساحق: يمثل حالة من الاتفاق تصل اليها الجماعة واكثريتها الساحقة<sup>٢٢</sup> .
- ثالثاً : من حيث عنصر الزمن، يقسم الى :
- الرأي العام الدائم: وهو الاكثر رسوخاً والذي تعمل فيه العوامل المختلفة ويرسي القواعد الاساسية للرأي العام، ويتكون من فئة كبيرة من الناس ويتصل اتصالاً قوياً بالاشياء الثابتة في الامة كالدين، والاخلاق، والتقاليد ....
- الرأي العام المؤقت: ويقوم حسب الانتماء لجماعة او منظمة ذات ايدولوجية او مذهب وحيال مسائل معينة في وقت معين وينتهي بانتهاء المؤثر، وهو الرأي الذي يمثل الاحزاب السياسية والهيئات الخاصة ذات البرامج المحددة والاهداف المعينة وينتهي بانتهاء حياة تلك الاحزاب والهيئات<sup>٢٣</sup> .
- رابعاً: من حيث التواجد، يقسم الى:
- رأي عام موجود بالفعل: وهو الرأي الموجود نتيجة لبعض الاحداث تظهر آرائه بالتعليقات والمناقشات.
- رأي عام متوقع وجوده: وهو الرأي الذي لم يكن موجوداً اصلاً ولكن يتوقع وجوده عقب بعض الاحداث او المشاكل، وتلعب مراكز بحوث الرأي العام دوراً هاماً في التنبؤ به<sup>٢٤</sup> .
- ٣- الرأي العام... الوظائف والخصائص
- تعاظم دور الرأي العام في المجتمع المعاصر، اثر تنامي عناصره والعوامل<sup>\*\*\*</sup> المؤثرة فيه وذلك نتيجة التطور الهائل في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، حتى اصبح العالم شاشة صغيرة تنقل لنا الاخبار والمعلومات بشكل مدهل مما ادى الى تصاعد وتيرة تاثير الرأي العام سيما على متخذي القرار السياسي وتشكيل انظمة الحكم، وربما ما قاله جيمس راسل (مع ان الرأي العام عبارة عن وجود معنوي لانراه، فان ذلك لا يقلل شيئاً من قوته، شأنه في ذلك شأن الضغط الجوي الذي لا نراه، ولكنه موجود بمعدل ستة عشرة رطلاً على البوصة المربعة)<sup>٢٥</sup>، ومن هنا نشير الى اهم وظائف الرأي العام متمثلة بالآتي<sup>٢٦</sup>:

- التصديق على القوانين: فهي تمثل رغبات الرأي العام وبدون رضاه ستكون حبر على ورق، وتمثل البرلمانات او المجالس التشريعية المنتخبة من قبل الجماهير.

- مساندة المنظمات: بدون مؤازرة الرأي العام للمنظمات السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية ستكون ذات نشاطات محدودة جداً.

- حماية القيم الاجتماعية والخلقية: الرأي العام هو اقوى سند للقيم الاجتماعية والاخلاق، فالجماهير تقر العقوبة في الحال وتبدي اجلالها او تحقيرها في التو واللحظة، والتعظيم او اللوم هما رد فعل مباشر للرأي العام في مواجهة السلوك الخاطئ والرأي العام يصنع الاخلاق عن طريق دعوته في الحال، وتأثيره على الشخصية نفسها.

- رفع الروح المعنوية: فالرأي العام المحبب الى النفوس الذي يعتنقه افراد أي جماعة عن القيم السائدة فيها هو الذي يخلق الروح المعنوية وينهض بها واول خطر على الروح المعنوية هو التطرف، وانقسام الرأي الى رأيين متخاصمين في عنف شديد، وجعل المصالح الشخصية فوق المصلحة العامة.

ويتميز الرأي العام بخصائص عدة، من الضروري وضعها في الاعتبار لكل من يحاول البحث في هذا المجال، ومحاولة التأثير فيه، نوجزها بالآتي<sup>٢٧</sup>:

- مدى انتشار الرأي العام بين الجمهور المستهدف.
- استمرار الرأي العام حول قضية ما وما مدى هذا الاستمرار.
- شدة الرأي العام وقوته بين الجمهور تجاه مشكلة او قضية .
- معقولية الرأي العام ومنطقيته.
- اتجاه الرأي العام واين يكون مساره، وما هو مضمونه و محتواه.
- درجة ثبات واستقرار الرأي العام.
- مجال الرأي العام ونطاقه واتساعه.
- تركيز الرأي العام ومدى علاقته بالتقاليد والقيم والجمهور .

#### ثانياً: الانتخابات النيابية العراقية

بدايةً يعد العراق من اوائل بلدان الشرق الاوسط الذي نشأ وترعرع فيها النظام النيابي، فقد شكل اول مجلس نواب منتخب عام ١٩٢٥ في عهد الملك فيصل الاول الذي قام بتأليف المجلس التاسيسي العراقي الذي اوكلت له مهمة اصدار قانون انتخابات النواب لسنة ١٩٢٤ وبموجبه جعل نائبا لكل عشرين الفا ومنح المسيحيين واليهود (كوتا) في محافظات بغداد والموصل والبصرة<sup>٢٨</sup> .

وشهد العراق عشرة انتخابات نيابية للفترة من عام ١٩٢٥ حتى اسقاط النظام الملكي في عام ١٩٥٨ وعلان الجمهورية العراقية<sup>٢٩</sup>، فمنذ ذلك الوقت ولحد عام ١٩٨٠ لم يشهد العراق أي انتخابات نيابية بسبب الظروف الاستثنائية المعقدة، وفي عام ١٩٨٠ جرت انتخابات المجلس الوطني وتكررت التجربة خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٩٩، وما نؤشره خلال هذه المرحلة ان الحزب الحاكم (حزب البعث) لم يسمح لاي حزب او كيان او اشخاص مستقلين بالترشيح لهذه الانتخابات، وبالتالي فقدت اهم اساس لها هو التعددية<sup>٣٠</sup> .

وفي العراق اصبحت الانتخابات النيابية احدى المؤشرات المهمة المعتمدة لقياس مستوى نضج التجربة الديمقراطية في الواقع العراقي الجديد، فمنذ مطلع عام ٢٠٠٣ تم تبني الانتخابات النيابية كأداة لتحسين اداء السلطة سياسياً وادارياً، ومنذ ذلك الحين اخذت هيئة جديدة على عاتقها ادارة العملية الانتخابية في العراق اطلق عليها اسم (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات)<sup>٣١</sup> التي اشرفت وبشكل مباشر على اجراء ثلاثة انتخابات

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

برلمانية للاعوام ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ٢٠١٤ على التوالي والتي شهدت توجه الملايين من الجماهير العراقية نحو صناديق الاقتراع لفرز العناصر التي تمثلهم داخل قبة البرلمان تحت مسمى مجلس النواب العراقي. بشكل عام تمثل الانتخابات النيابية احد العناصر الاساسية للنظام الديمقراطي، فمن خلالها يستطيع جمهور الناخبين ان يعبروا عن رغباتهم وشعورهم بالمشاركة والالتزام بتكوين نظام الحكم . ويعد نظام الانتخاب وسيلة لاسناد السلطة لاشخاص يمارسونها نيابة عن الشعب جوهر الديمقراطية، فعن طريق صناديق الانتخاب وعبر اصوات جمهور الناخبين تتحقق فكرة تداول السلطة عبر مجلس النواب المنتخب.<sup>٣٢</sup>

ويمثل مجلس النواب الشعب العراقي بمكوناته كافة سواء القومية او الدينية او المذهبية او المناطقية والذي يتم انتخابه كل اربع سنوات، اذ تسيطر الكتل والاحزاب الرئيسية على اكبر عدد من مقاعده الكلية منذ انتخابات عام ٢٠٠٥ ولحد الآن، مما يجعلها المتحكم الاول والاخير في عملية ممارسة صلاحيات المجلس وفي مقدمتها ائتلاف دولة القانون، ائتلاف المواطن، كتلة الاحرار، تحالف متحدون، ائتلاف العربية، ائتلاف الوطنية العراقية، التحالف الديمقراطي الكردستاني، الاتحاد الوطني الكردستاني فهذه الكتل شكلت اكثر من ٧٠% من عدد اعضاء مجلس النواب البالغ ٣٢٨ عضواً بحسب انتخابات<sup>٣٣</sup> عام ٢٠١٤.

وقد اتاح الدستور العراقي الحالي وفق المادة (٦١)<sup>٣٤</sup> في باب السلطات العديد من الصلاحيات المتاحة لممثلي الشعب (مجلس النواب) والتي تنصرف ابرزها الى تشريع القوانين، الرقابة، انتخاب رئيس الجمهورية او اعفائه من منصبه، توجيه الاستجواب الى رئيس الوزراء او وزرائه فضلاً عن سحب الثقة منهم، المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية، الموافقة على اعلان حالة الطوارئ.

وبحسب الدستور العراقي فان مجلس النواب يعد السلطة التشريعية الاتحادية ويتكون من عدد من الاعضاء بنسبة مقعد واحد لكل مئة الف نسمة من نفوس العراق، ويشترط فيهم ان يكونوا عراقيين كاملين الاهلية وان تكون نسبة تمثيل النساء لاتقل عن الربع من العدد الكلي لاعضاء مجلس النواب، وان تكون جلسات المجلس علنية الا في حالات الضرورة وان تنشر محاضر هذه الجلسات بالوسائل التي يراها المجلس مناسبة وينتخب المجلس باول جلسة له رئيساً ثم نائباً اول ونائباً ثاني وتتخذ القرارات بالاغلبية البسيطة بعد تحقق النصاب.<sup>٣٥</sup>

ويبقى السؤال المطروح ما هي ابرز التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجه الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٤ سيما في ظل انبثاق مجلس نواب عراقي جديد؟

لقد وضع العراقيون ومجلسهم النيابي المنتخب حديثا امام تحديات مستقبلية جسيمة وهم يقودون مرحلة التطور الديمقراطية، ومن هنا ينبغي ان يكونوا مستعدين كي يحددوا ما يجب فعله في المراحل اللاحقة، وعليه فالباحث يجسد ابرز تلك التحديات بالآتي:

- تقشي ظاهرة الارهاب والمليشيات المسلحة بوصفها ظاهرة دخيلة على المجتمع العراقي.
- انتشار الفساد المالي والاداري.
- الوضع الامني المتزدي، ولعل سقوط مدينة الموصل ثاني المدن العراقية بيد الجماعات الارهابية والمليشيات المسلحة خلال ساعات قليلة خير دليل على هشاشة الوضع الامني.

- التدخلات غير المشروعة من قبل دول الجوار والقوى الدولية والاقليمية سواء كانت اعتداءات مسلحة او ضغوط اقتصادية وسياسية او اختراق ثقافي.
- الخلافات السياسية وانعدام الثقة بين اطراف العملية السياسية او المشاركين فيها.
- ضعف الدور الرقابي لمجلس النواب بسبب الضغوطات او عدم الكفاءة .
- افتعال الازمات.
- النزعة الطائفية والمذهبية والقومية.
- اختيار الرئاسات الثلاث من قبل مجلس النواب المنتخب سيما اختيار رئيس الوزراء.
- تشريع او التصويت على القوانين الخاصة بالاهداف الانمائية\*\*\* التي التزم بها العراق امام المجتمع الدولي خلال سقف زمني لايتجاوز عام ٢٠١٥.
- وتمر الانتخابات النيابية العراقية بمراحل عدة ، نوجزها بالآتي:
  - الاطار القانوني( قوانين العملية الانتخابية) <sup>٣٦</sup>.
  - الادارة الانتخابية (الجهاز الاداري المشرف على العملية الانتخابية ).
  - ترسيم الدوائر الجغرافية ( كامل الوطن او مناطق محددة) <sup>٣٧</sup>.
  - سجل الناخبين(السجل الانتخابي، تسجيل الناخبين، الطعون، بطاقة تسجيل الناخب، نشر قوائم الناخبين، تحديث السجل) <sup>٣٨</sup>.
  - مراقبة الانتخابات (الاقتراع العام، المساواة في الاقتراع، الانتخاب الحر).
  - الجدول الزمني للانتخابات ( وثيقة تفصيل تسلسل المهام ومواعيدها والتواريخ المحددة لتنفيذها) <sup>٣٩</sup>.
  - الترشيح (تسمية المرشحين، سحب الترشيح، نشر كشوفات المرشحين، الطعون، نشر الكشوفات النهائية للمرشحين) <sup>٤٠</sup>.
  - الحملة الانتخابية(لقاءات جماهيرية، مؤتمرات وخطابات، عمليات البث الحوار والحلقات، الفعاليات الاعلامية).
  - الاقتراع (مركز الاقتراع، محطة الاقتراع، موظفي الاقتراع، غرفة الاقتراع السري، صندوق الاقتراع، بطاقة الاقتراع) <sup>٤١</sup>.
  - عد وفرز الاصوات (يديوياً او آلياً لتحديد الفائزين).
  - حل النزاعات الانتخابية (الاعتراضات والطعون والاستحقاقات).
  - نقل النتائج.
  - اعلان النتائج بشكل رسمي <sup>٤٢</sup>.

#### ثالثاً : اهمية وعلاقة الرأي العام بالانتخابات النيابية العراقية

لقد اصبح الرأي العام قوة ضخمة في مجتمعنا الدولي المعاصر ،كنتيجة طبيعية لتطور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن تقدم اساليب العلم والتكنولوجيا وانتشار التعليم وما صاحب ذلك من تقدم هائل في وسائل الاتصال والمواصلات وفي اساليب الطباعة والنشر وتطور اجهزة الاعلام وزيادة فعاليتها سيما في ظل الانتشار الواسع للاعلام التفاعلي والرقمي <sup>٤٣</sup>، ونذكر هنا قوة ضغط الرأي العام من خلال ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع البث الرقمي للفضائيات والاذاعات والصحف من نقل اخبار وصور التظاهرات والاحتجاجات ومواقف وبيانات المرجعيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني وقادة الرأي باتجاه الوقوف ضد تخصيص الرواتب الكبيرة للرئاسات الثلاث وامتيازات اعضاء مجلس النواب .

أنتجاءات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

فالرأي العام ما هو الا تعبير عن عن الارادة العامة للشعب ومن ثم يستمد مجلس النواب والحكومة قوتها وفعاليتها من قوة وتأييد الرأي العام لهما، اذ يلعب الرأي العام دور اساسي في العملية السياسية، وفي استمرار اعضاء مجلس النواب للدورات اللاحقة فضلاً عن استمرار الحكومة في مقاعد الحكم<sup>٤٤</sup>، والامثلة على ذلك كثيرة، ففي رحلة الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ يحرص المرشحون على اعداد حملاتهم الانتخابية المخططة لكسب تأييد الرأي العام، فالملصقات الانتخابية تعددت من حيث المضمون والشكل، فهناك من كرر عبارة (التغيير)، وبعض المرشحين عمدوا الى اسلوب اثاره العواطف سيما وان استجابة الجمهور في اغلبها استجابة عاطفية، فمثلا بعض الملصقات تضمنت صور للمقابر الجماعية في محاولة استمالة الناخبين من ذوي الشهداء او تضمنت صور اطفال ونساء يرتدون ملابس قديمة ورثة ويبحثون في النفايات، فهذا الملصق يتوجه نحو الناخبين المحرومين، وبعض الملصقات استخدمت الكلمات والمعاني عن طريق تنسيقها بأسلوب معين لتحقيق الغرض الوظيفي والدعائي، فاستخدمت الاتجاهات الاجتماعية والفكرية والرفاهية والخدمية والقومية والامنية، مثل عبارة (سويماً ندحر الارهاب) او (معاً لدعم جيشنا البطل) او (لا للمحاصصة الطائفية والسياسية) (من اجل بابل..انظف واجمل)..فكل العبارات والصور استخدمت مضامين مباشرة او غير مباشرة لجذب انتباه الرأي العام<sup>٤٥</sup> والتاثير فيه وتغيير اتجاهاته بما يتفق مع مصالح وغايات المرشحين.

ان الرأي العام يمثل المصباح الذي تهتدي بها اطراف العملية الانتخابية لمعرفة اتجاهات الجماهير وهنا يكمن اهمية البيانات التي يتم الحصول عليها من قبل مراكز ومصادر قياس الرأي العام لكي تسترشد بها اطراف العملية الانتخابية لمعرفة ما يدور في اذهان الجماهير وماهي آمالهم وردود فعلهم تجاه العملية<sup>٤٦</sup> الانتخابية برمتها.

وعن طريق معرفة اتجاهات الرأي العام يمكن تقييم استجابات الجماهير للانتخابات النيابية، لتمكين القائمين عليها سواء المفوضية او مجلس النواب او الوزارات والهيئات المعنية من تقييم فعالية اجهزتهم وتدابيرهم ووضع الخطط اللازمة لانجاح العملية الانتخابية من جوانبها كافة، فضلاً عن تمكين الاطراف الاخرى سواء المرشحين او الكتل والاحزاب او وسائل الاعلام او منظمات المجتمع المدني من دراسة العناصر التي تجذب انظار الجمهور وتستميلهم عاطفياً وعقلياً، ولا بد ان تقوم اطراف العملية الانتخابية عند قيامها باي اجراء تاخذ بنظر الاعتبار قابلية الاستجابة ومداهها عبر تقسيم فئات الجمهور<sup>٤٧</sup> لضمان التأثير فيهم .

وبما ان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تعد من ابرز اطراف العملية الانتخابية فهي معنية بوضع الخطط اللازمة لمسايرة اتجاهات الرأي العام في محاولة لضمان اكبر نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية، خصوصاً اذا ما عرفنا ان نسبة المشاركة في انتخابات عام ٢٠٠٥ كانت ٧٦,٣٦% وانخفضت عما هو عليه في انتخابات ٢٠١٠ لتصل الى ٦٣,٠٣%<sup>٤٨</sup>، وهو ما يؤشر ضعف دور المفوضية في كسب تأييد اكبر قدر ممكن من الرأي العام باتجاه المشاركة الفاعلة بالانتخابات او على الاقل الحفاظ على نفس النسبة رغم كل الامكانيات والصلاحيات الممنوحة لها

ومما لا يدع للشك، ان الرأي العام هو المجال الخصب الذي تعمل فيه اطراف العملية الانتخابية المتعددة الاهداف والغايات وذلك لاثارة اهتمامه والتاثير فيه، وهكذا يتضح ان هناك علاقة وثيقة بين الانتخابات النيابية والرأي العام، وتتحدد العلاقة في المراحل الاتية<sup>٤٩</sup> :

١- رسم البرامج المناسبة لاتجاهات الرأي العام، وتوجيهها بشكل يحقق الاقناع الكامل للجمهور المراد الوصول اليه .

٢- الدراسة العلمية لاتجاهات الرأي العام، فينبغي فهم ومراعاة اتجاهاته وتفسيراته للاحداث والوقائع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

٣- اختيار انسب الوسائل لتحقيق الاهداف الجزئية .

ويعد الرأي العام احد العوامل الموضوعية للاحداث التغيير السياسي، كونه يمثل مطالب الجمهور من النظام السياسي الحاكم، وهي التي تتشكل بفعل الحاجة المستمرة للجماهير، او تطور الحياة، او نتيجة تقصير النظام السياسي او قصوره عن اداء مهامه، وهي مطالب لايمكن ان تتحول الى مخرجات دون تبنيها من قبل مجلس النواب .<sup>٥</sup> بصفته الوكيل الذي اوكلت له مهمة ممارسة السلطة لادارة الشؤون العامة للشعب ومن هنا، فان مجلس النواب العراقي سيكون امام تساؤل مهم ينصرف الى: ماذا يريد الرأي العام العراقي من مجلس النواب؟ ويمكن ايجاز الاجابة بالآتي<sup>٥١</sup>:

١- ان يكون مجلس النواب العراقي ممثلاً لكل فئات المجتمع، اذ يكمن متطلبات الرأي العام في مجلس نواب منتخب يمثل الشعب اجتماعياً وسياسياً ويلتزم بمبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لاعضائه لكي يتمكنوا من ممارسة المهام المنوطة بهم .

٢- شفافاً، فالرأي العام يرغب في مجلس نواب مفتوحاً امامه وشفاف في ادارة اعماله .

٣- متاحاً للجميع، فالرأي العام يسعى لان يكون شريكاً في اعمال المجلس سواء من عبر الاستفتاءات او من خلال وسائل الاعلام او الهيئات والمنظمات او الاحزاب او منظمات المجتمع المدني.

٤- المسائلة، أي ان مجلس النواب يخضع للمسائلة من قبل الرأي العام سيما جمهور الناخبين فيما يتعلق باداء مهام مناصبهم وسلامة تصرفاتهم. وبالمقابل فهو مطالب باخضاع الحكومة لأكبر قدر ممكن من المسائلة بوصفها الجهة التنفيذية التي تكون في تماس مباشر مع مصالح الرأي العام .

٥- فعلاً، أي انه مسؤول امام الرأي العام بتنظيم اعماله بكفاءة وفقاً لهذه القيم الديمقراطية، ويؤدي مهامه التشريعية والرقابية الملبيه لحاجات ومتطلبات جميع المواطنين

### المبحث الثالث : نتائج الدراسة الميدانية (العرض والتفسير)

في هذا المبحث نستعرض نتائج الدراسة الميدانية، وفق الجداول التي سيتم شرح وتفسير ما توصلنا اليه

في ضوء الاستبيان، وكالآتي :

#### جدول (١) توزيع افراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي والاختصاص الدراسي والانتماء السياسي

النوع الاجتماعي	العدد	%	الاختصاص	العدد	%	الانتماء السياسي	العدد	%
ذكور	٥٠	%٥٠	قانون	٥٠	%٥٠	غير منتمي	٩٠	%٩٠
اناث	٥٠	%٥٠	هندسة مواد	٥٠	%٥٠	منتمي	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠	المجموع	١٠٠	%١٠٠	المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق ان مجمل عينة الدراسة قد توزعت بالتساوي من حيث النوع الى ٥٠ ذكور و ٥٠ اناث وبنفس التساوي فيما يخص الاختصاص الدراسي بين كلية القانون وكلية هندسة المواد، اما من حيث الانتماء السياسي نجد ان ٩٠% من العينة ليس لديهم أي انتماء في حين ان ١٠% من العينة لديهم انتماءات سياسية .

**اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

م. قاسم حسين حسن السعدي

**جدول (٢) توزيع فقرات الاستبانة على المجالات الثلاثة**

ت	المجال	عدد الفقرات
١	المشاركة في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤	١٤
٢	اتجاهات الطلبة نحو المرشحين والكتل والاحزاب	١٨
٣	اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب	١٩
	المجموع	٥١

تشير نتائج الجدول السابق ان الدراسة قسمت الى ثلاث مجالات تضمن المجال الاول ١٤ فقرة تحت عنوان المشاركة في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤، اما المجال الثاني جاء تحت عنوان اتجاهات الطلبة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة ومن خلال ١٨ فقرة في حين تضمن المجال الثالث (اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب) على ١٩ فقرة، وبهذا وصل عدد الفقرات الكلية في الاستبانة الى ٥١ فقرة.

**جدول (٣) اتجاهات افراد العينة نحو مشاركتهم في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**

فقرات مجال المشاركة في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ مرتبة تنازلياً بحسب استجابات افراد العينة	الوسط المرجح	الوزن المثوي	درجة الموافقة							
			موافق جدا	موافق	موافق لحد ما	غير موافق				
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية	٣.٧	٩٢.٥	٨٠	%٨٠	١٣	%١٣	٤	%٤	٣	%٣
اشارك بالانتخابات لغرض التغيير	٣.٦٨	٩٢	٧٧	%٧٧	١٥	%١٥	٧	%٧	١	%١
أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها	٣.٤	٨٥	٦٥	%٦٥	١٦	%١٦	١٣	%١٣	٦	%٦
مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية	٣.٣٨	٨٤.٥	٦٢	%٦٢	٢٢	%٢٢	٨	%٨	٨	%٨
اشارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان	٣.٣٦	٨٤	٥٦	%٥٦	٣٠	%٣٠	٨	%٨	٦	%٦
اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة	٣	٧٥	٤٤	%٤٤	٢٤	%٢٤	٢٠	%٢٠	١٢	%١٢
أشارك في مناقشات وحوارات حول الانتخابات	٢.٨٤	٧١	٣٧	%٣٧	٢٥	%٢٥	٢٣	%٢٣	١٥	%١٥
ساشارك في الانتخابات رغم علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة	٢.٧٨	٦٩.٥	٣٩	%٣٩	١٨	%١٨	٢٥	%٢٥	١٨	%١٨
الاسرة هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٢.٤٩	٦٢.٢٥	٢٨	%٢٨	٢٢	%٢٢	٢١	%٢١	٢٩	%٢٩
اشارك بالانتخابات لغرض انتخاب ابناء طائفتي من نفس الدين او المذهب او القومية	٢.١٥	٥٣.٧٥	١٦	%١٦	٢٣	%٢٣	٢١	%٢١	٤٠	%٤٠
وسائل الاعلام هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١.٨٩	٤٧.٢٥	١٤	%١٤	١٣	%١٣	٢١	%٢١	٥٢	%٥٢
اصدقائي هم الذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١.٨١	٤٥.٢٥	١١	%١١	١٢	%١٢	٢٤	%٢٤	٥٣	%٥٣
الكيانات السياسية او المرشحين هم اللذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١.٦٨	٤٢	١٠	%١٠	١٠	%١٠	١٨	%١٨	٦٢	%٦٢
اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية	١.٥٧	٣٩.٢٥	١١	%١١	٥	%٥	١٤	%١٤	٧٠	%٧٠

من الجدول السابق، نجد ان عبارة (اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية) في مقدمة العبارات من حيث موافقة افراد العينة وبوزن مؤوي ٩٢.٢ وهو ما يؤكد ان طلبة الجامعة على قدر كبير بالشعور بالمسؤولية وتحليلهم بالوطنية في التعامل مع موضوع المشاركة بالانتخابات بدليل ان ٨٠% منهم قد اختار البديل (موافق جدا)، تليها عبارة (اشارك بالانتخابات لغرض التغيير) التي جاءت بالمرتبة الثانية وبوزن مؤوي مقداره ٩٢، ثم تؤكد عينة الدراسة دعوتها للآخرين للمشاركة في العملية الانتخابية وحثهم عليها، وهذا واضح من خلال حصول عبارة (أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها) على وزن مؤوي ٨٥ وبالمرتبة الثالثة، وتجسد عينة الدراسة وعيها بضرورة مساهمة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات لضمان تمثيلهم داخل قبة البرلمان ومنع حالات التهميش والاقصاء لاي مكون لضمان استقرار البلد وهذا ما اتفقت عليه اغلب بوزن مؤوي ٨٤.٥ وهو ما يعكس درجة موافقة العينة على عبارة (مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية) التي حلت في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة .

وقد اتجهت عينة الدراسة نحو اعتبار ان الانتخابات تمثل العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان كون انهما وجهان لعملة واحدة فلا حديث عن الديمقراطية ما لم تكون هناك الية حقيقية لتحقيقها وتكمن هذه الالية بالانتخاب الذي يعد واحد من اهم الحقوق السياسية الذي يعزز مفهوم حقوق الانسان بمعناه الاشملى وهذا الاتجاه قد حصل على وزن مؤوي بلغ ٨٤.

ويتضح من نتائج الجدول السابق ان للمرجعية الدينية دور مهم وفعال في تشجيع افراد العينة على المشاركة في الانتخابات، ويرى الباحث من خلال متابعته لدور المرجعية الدينية انها اكدت في كل خطاباتها وبياناتها وفتاويها على ضرورة المشاركة بالانتخابات لفرز العناصر الاكثر كفاءة وهذا منطوق ايجابي وجد اثره عند افراد العينة الذين عبروا عنه بدرجة موافقة وصلت الى وزن مؤوي بلغ ٧٥ من خلال عبارة(اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة).

اما عن دور الاسرة في تشجيع افراد العينة للمشاركة بالانتخابات فقد حصلت على وزن مؤوي بلغ ٦٢.٢٥ وهو ما يكشف ان للأسرة دور جيد في هذا الصدد، في حين حصلت عبارة (وسائل الاعلام هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات) على وزن مؤويبلغ ٤٧.٢٥ وهو ما يؤشر ضعف درجة موافقة افراد العينة الامر الذي يعكس ان وسائل الاعلام كان ادائها ضعيفاً في مسالة تشجيع الطلبة على المشاركة بالعملية الانتخابية وهذا ما ينطبق على الكيانات السياسية والمرشحين بشكل اكبر وهو ما اظهرته نتائج الدراسة حيث ان عبارة(الكيانات السياسية او المرشحين هم الذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات) حصلت على وزن مؤوي وصل الى ٤٢ .

والجدير بالذكر، ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة لم يقصدوا المنافع الشخصية كدافع رئيسي لمشاركتهم في الانتخابات، وهو ما اكدته عبارة (اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية) التي حصلت على المرتبة الاخيرة من حيث درجة الموافقة وبوزن مؤوي يبلغ ٣٩.٢٥ بدليل ان ٧٠% من مجمل العينة عارضوا العبارة وهو ما يتفق مع العبارة التي حصلت على المرتبة الاولى التي اشارت الى (اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية) التي لم يعارضها سوى ٣ من افراد العينة فقط من مجموع ١٠٠ مفردة (طالب وطالبة).

اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

جدول (٤) اتجاهات افراد العينة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة

درجة الموافقة								الوزن المئوي	الوسط المرجح	فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة مرتبة تنازلياً بحسب استجابات افراد العينة
غير موافق		موافق لحدما		موافق		موافق جدا				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٣%	٣	٨%	٨	٢٨%	٢٨	٦١%	٦١	٨٦.٧٥	٣.٤٧	لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوى
٥%	٥	١٧%	١٧	٢٠%	٢٠	٥٨%	٥٨	٨٢.٧٥	٣.٣١	اكثر المرشحين يسعون لمصلحتهم الشخصية
٩%	٩	١١%	١١	٢٠%	٢٠	٦٠%	٦٠	٨٢.٧٥	٣.٣١	اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة
٥%	٥	١٣%	١٣	٢٨%	٢٨	٥٤%	٥٤	٨٢.٢٥	٣.٢٩	لا أستبعد وجود مرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب
٧%	٧	١٥%	١٥	٢٠%	٢٠	٥٨%	٥٨	٨٢.٢٥	٣.٢٩	ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل البرلمان الجديد
٦%	٦	١٦%	١٦	٢٦%	٢٦	٥٢%	٥٢	٨١	٣.٢٤	بعض المرشحين يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية
٣%	٣	٢٠%	٢٠	٣٠%	٣٠	٤٧%	٤٧	٨٠.٢٥	٣.٢١	بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي
٤%	٤	٢١%	٢١	٢٦%	٢٦	٤٩%	٤٩	٨٠	٣.٢	بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم
١٤%	١٤	١٥%	١٥	١٨%	١٨	٥٣%	٥٣	٧٧.٥	٣.١	المستقلون أفضل من يمثلوننا
٧%	٧	٢٥%	٢٥	٢٠%	٢٠	٤٨%	٤٨	٧٧.٢٥	٣.٠٩	الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة
٨%	٨	١٧%	١٧	٢٢%	٢٢	٥٣%	٥٣	٧٥.٧٥	٣.٠٣	اصوت للمرشح (س) كونه يملك تاريخ مشرف
١١%	١١	٢٠%	٢٠	٢٨%	٢٨	٤١%	٤١	٧٤.٧٥	٢.٩٩	اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تتفد
١٦%	١٦	٢٨%	٢٨	٣٢%	٣٢	٢٤%	٢٤	٦٦	٢.٦٤	أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية
٢٢%	٢٢	٢٣%	٢٣	٢٤%	٢٤	٣١%	٣١	٦٦	٢.٦٤	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك برنامج انتخابي واضح
٢٣%	٢٣	٢٦%	٢٦	٢٨%	٢٨	٢٣%	٢٣	٦٢.٧٥	٢.٥١	المرشحون المشهورون لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية
٤٩%	٤٩	١٦%	١٦	١٧%	١٧	١٨%	١٨	٥١	٢.٠٤	اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة
٥٧%	٥٧	١٩%	١٩	٨%	٨	١٦%	١٦	٤٥.٧٥	١.٨٣	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارات براقية
٦٠%	٦٠	١٦%	١٦	١٠%	١٠	١٤%	١٤	٤٤.٥	١.٧٨	اصوت للمرشح (س) كثير الظهور في وسائل الاعلام

اتضح من الجدول السابق ان غالبية العينة يؤيدون عبارة (لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوى)، فالنتائج تشير الى حصول هذه العبارة على وزن مئوي وصل الى ٨٦.٧٥ واحتلت المرتبة الاولى في مجال اتجاهات الطلبة نحو المرشحين ويرجع سبب هذا التوجه الى قيام بعض المرشحين في الانتخابات السابقة الى شراء الاصوات باستخدام الكثير من الاساليب واستمر هذا الحال حتى الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٤ وهو ما كشفه المواطنين ووسائل الاعلام ولعل قيام المرجعية الدينية بتحريم عملية بيع وشراء الاصوات خير دليل على

تقشي هذه الظاهرة السلبية التي تهدد النظام الديمقراطي بالعراق وبذلك فان توجهات الطلبة جاءت متفقة مع الواقع. وكشفت النتائج حصول عبارة (اكثر المرشحوين يسعون لمصلحتهم الشخصية) على المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن مؤوي ٨٢.٧٥، ويرى الباحث ان هذه النتيجة تكونت بفعل قيام اعضاء مجل النواب السابق بالتصويت على الكثير من القرارات التي تخدم مصالحهم منها قانون التقاعد والمنافع الاجتماعية او شراء سيارات مصفحة او قيام بعضهم بالعلاج خارج العراق وبمبالغ كبيرة وبالمقابل نجد ان الكثير من الشعب يعاني من نقص حاد بالعلاج والخدمات الطبية فضلا عن تردي الرواتب التقاعدية لعامة المواطنين كل ذلك خلق انطباع لدى الراي العام باتجاه ان اكثر المرشحين يسعون لمصالحهم الشخصية .

وكانت الانجازات الكثيرة للمرشحين احد اهم اسباب قيام غالبية العينة بالتصويت له، اذ حصلت عبارة (اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة) على وزن مؤوي مقداره ٨٢.٧٥ من حيث موافقة المبحوثين في الترتيب الثاني، ولم تستبعد اغلبية العينة وجود مرشحين عليهم شبهات فساد او ارهاب من حيث مدى موافقة المبحوثين بوزن مؤوي ٨٢.٢٥ وبالمرتبة الثالثة، وهذا يرجع الى اتهام نواب سابقين بقضايا ارهاب وفساد وهم فارين خارج البلاد او يجري التغطية عليهم.

وبحسب رأي غالبية افراد العينة فانه ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل البرلمان الجديد، وهذا الراي حصل على درجة موافقة عالية بوزن مؤوي ٨٢.٢٥ وبالمرتبة الثالثة وهو ما يتفق مع نتائج الانتخابات التي افرزت هذا الواقع السياسي.

وقد اتفق غالبية افراد العينة على عبارة (بعض المرشحين يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية)، فحصلت على وزن مؤوي بلغ ٨١ وفي المرتبة الثالثة وهو ما يؤشر ان بعض المرشحين في ظل الازمات التي تعصف بالعراق يعمدون الى استغلالها دعائياً للتأثير في اتجاهات الراي العام عبر استغلاله امنياً واقتصادياً وسياسياً لسوقه - أي الراي العام - لفكرة محددة للاستحواذ على افكار الافراد وبالتالي دفعهم للتصويت له او لحزبه. ولعل العمليات العسكرية في الرمادي وسقوط مدينة الموصل بيد الارهابيين والمجاميع المسلحة خير دليل على مدى استغلال الازمات لغايات سياسية .

وفي سياق اتجاهات الراي العام لافراد العينة نحو بعض المرشحين نجد انه يتفق مع عبارة (بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي) وبوزن مؤوي مقداره ٨٠.٢٥ في الترتيب الرابع، ويقترّب هذا التوجه مع عبارة (بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم) بوزن مؤوي بلغ ٨٠ وفي الترتيب الخامس

وان عبارة (المستقلون افضل من يمثلونا) حصلت على المرتبة السادسة بوزن مؤوي بلغ ٧٧.٥، ويرى الباحث ان سبب هذا الاتفاق لاغلب عينة الدراسة هو التجربة السابقة التي عاشتها افراد العينة والتي جاءت نتائجها ان اغلب النواب الغير مستقلين هم يعملون لصالح الجهات التي ينتمون لها، ومن جهة اخرى فالنتيجة تتفق مع الجدول (١) الذي يظهر ان الغالبية العظمى لمجمل افراد العينة هم مستقلون وبنسبة ٩٠%. اما عبارة (الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة)، فجاءت بالمرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة وبوزن مؤوي ٧٧.٢٥، وشكلت عبارة (اصوت للمرشح (س) كونه يملك تاريخ مشرف) المرتبة الثامنة في توجهات الراي العام لافراد العينة بوزن مؤوي قدره ٧٥.٧٥، وثامناً حلت عبارة (اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ) بوزن نسبي بلغ ٧٤.٧٥ .

وبالنسبة لعبارة ( أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية)، فحصلت على درجة موافقة بوزن مؤوي وصل الى ٦٦ وهي نسبة جيدة تتفق مع نتائج الانتخابات التي افرزت هذا الواقع السياسي، وبنفس الوزن المؤوي بينت اغلب

**اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

م. قاسم حسين حسن السعدي

افراد العينة انها تتفق مع عبارة (اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك برنامج انتخابي واضح)، وحصلت عبارة (المرشحون المشهورون لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية) على المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة وبوزن مؤوي قدره ٦٢.٧٥، اما عبارة (اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة) فقد حظيت بموافقة عينة الدراسة بوزن مؤوي قدره ٥١ ونلاحظ من خلال بيانات الجدول ان ٤٩% عارضو هذه العبارة وهو ما يؤشر انقسام الراي العام (عينة الدراسة) حول هذا الموضوع، فالباحث يرى ان المعارضين لهذا التوجه قد ترجع اسبابه اما ان هناك رضى او مقبولية منهم نحو الحكومة سواء من حيث الاداء والاشخاص او وصول البعض منهم الى قناعة مفادها ان المرشح في هجومه على الحكومة سواء كان مبرر او غير مبرر انما يسعى الى مزايدات سياسية في محاولة لممارسة التسقيط السياسي وهو ما يتفق مع عبارة (بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم) التي حصلت على درجة موافقة عالية بوزن مؤوي قدره ٨٠.

وكشفت بيانات الجدول اعلاه ان اغلب العينة عارضت مسالة التصويت للمرشح كونه يمتلك شعارات براقه، فالتجربة اثبتت ان كثير من وعود المرشحين للناخبين كانت مجرد شعارات لم تطبق على ارض الواقع وهو ما انعكس على درجة موافقة اغلب العينة عندما تعرضوا لعبارة (اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارات براقه)، اذ حصلت على وزن مؤوي بلغ ٤٥.٧٥ وفي المرتبة الثانية عشر (ما قبل الاخير).

وفي المرتبة الاخير وهي الثالثة عشر جاءت عبارة (اصوت للمرشح (س) كثير الظهور في وسائل الاعلام) وبوزن نسبي قدره ٤٤.٥ وهو يمثل اقل الاستجابات الموجودة، فعينة الدراسة كما اشارت نتائج الجدول السابق تبحث عن اسباب موضوعية لمنح اصواتهم للمرشحين تكمن في ان المرشح لديه انجازات وليس عليه شبهات بالفساد او الارهاب ويفضلون المرشحون المستقلون ومن يملكون تاريخ مشرف ولديهم برامج انتخابية واضحة ويتمتعون بخبرة واضحة في القضايا السياسية، اما فقط الظهور من خلال وسائل الاعلام فهي غير كافية من وجهة نظر العينة بان تكون سبب كافي لمنحهم الثقة له غير التصويت له، ويرى الباحث ان هذا التوجه لهذه الشريحة المهمة في المجتمع هو منطوق ايجابي يعبر عن دراية المبحوثين باهم مرحلة من مراحل المشاركة السياسية متمثلة بمرحلة المعرفة السياسية بالشخصيات ذات الدور الفعال في المجتمع.

**جدول (٥) اتجاهات افراد العينة نحو مجلس النواب**

درجة الموافقة								الوزن المؤوي	الوسط المرجح	فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب مرتبة تنازلياً بحسب استجابات افراد العينة
غير موافق		موافق لحدما		موافق		موافق جدا				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٢%	٢	٧%	٧	١٨%	١٨	٧٣%	٧٣	٩٠.٥	٣.٦٢	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن
٨%	٨	٣%	٣	١١%	١١	٧٨%	٧٨	٨٩.٧٥	٣.٥٩	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية
٥%	٥	٨%	٨	١٤%	١٤	٧٣%	٧٣	٨٨.٧٥	٣.٥٥	انتشار الفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٥%	٥	٤%	٤	٢٢%	٢٢	٦٩%	٦٩	٨٨.٧٥	٣.٥٥	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لان المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم به
٣%	٣	٩%	٩	٢٠%	٢٠	٦٨%	٦٨	٨٨.٢٥	٣.٥٣	الوضع الامني المتدهور من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد

٣.٥	٨٧.٥	٦٣	٦٣%	٢٥	٢٥%	١١	%١١	١	%١	تردي الواقع الصحي والتعليمي من من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣.٥	٨٧.٥	٧٠	%٧٠	١٤	%١٤	١٢	%١٢	٤	%٤	الفساد المالي والاداري من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣.٤٥	٨٦.٢٥	٦٦	%٦٦	١٦	%١٦	١٥	%١٥	٣	%٣	نشرالديمقراطية وتعزيزحقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد.
٣.٤	٨٥	٦٣	%٦٣	٢٢	%٢٢	٧	%٧	٨	%٨	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر
٣.٣	٨٢.٥	٥٣	%٥٣	٣٠	%٣٠	١١	%١١	٦	%٦	الصراع السياسي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣.٣	٨٢.٥	٥٥	%٥٥	٢٦	%٢٦	١٣	%١٣	٦	%٦	افتعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣.٢٨	٨٢	٥٠	%٥٠	٣٢	%٣٢	١٤	%١٤	٤	%٤	اختيار الرئاسة الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان ) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣.٠٨	٧٧	٤٤	%٤٤	٢٨	%٢٨	٢٠	%٢٠	٨	%٨	التدخلات الخارجية من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٣	٧٥	٤٧	%٤٧	٢٠	%٢٠	١٩	%١٩	١٤	%١٤	نقص الخدمات المقدمة للمواطن من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد
٢.٨٤	٧١	٣٤	%٣٤	٢٩	%٢٩	٢٤	%٢٤	١٣	%١٣	اتابع اداء مجلس النواب من خلال وسائل الاعلام .
٢.٦	٦٥	٢٧	%٢٧	١٨	%١٨	٤٣	%٤٣	١٢	%١٢	اهتم كثيرا بمتابعة اداء مجلس النواب .
٢.٥٤	٦٣.٥	٢٤	%٢٤	٢٣	%٢٣	٣٦	%٣٦	١٧	%١٧	اتابع اداء مجلس النواب من خلال ما اسمعه من الاسرة او الاصدقاء
٢.٤٧	٦١.٧٥	٢٥	%٢٥	١٨	%١٨	٣٦	%٣٦	٢١	%٢١	الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي .
٢.٤٣	٦٠.٧٥	٢٦	%٢٦	١٢	%١٢	٤١	%٤١	٢١	%٢١	مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية

تشير بيانات الجدول السابق الى اتجاهات طلبة الجامعة نحو مجلس النواب، اذ اتجهت الغالبية العظمى لافراد العينة ابداء موافقتها على عبارة(ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن) فحصلت على وزن مئوي وصل الى ٩٠.٥ وفي المرتبة الاولى، فالجمهور حساس جدا لكل الامور والقضايا التي تهمه وهذا واضح من اخفاق مجلس النواب العراقي المنتخب عام ٢٠١٠ في اقرار بعض القوانين المهمة جدا للمواطن في مقدمتها قانون النفط والغاز او التأخير والمماطلة في اقرار قوانين اخرى مهمة مثل قانون التقاعد الموحد او قانون الموازنة لعام ٢٠١٤ او قانون الاحزاب السياسية او قانون العمل كل ذلك كان دافعاً كبيراً لرغبة الراي العام الطلابي لمحاسبة هذا المجلس من خلال تغييرهم عبر صناديق الاقتراع .

وترغب معظم العينة في تغيير مجلس النواب كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية ومصالح كتله السياسية، وهو ما جسده عبارة (ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية) التي حصلت على درجة موافقة عالية بلغ وزنها المئوي ٨٩.٧٥ وفي المرتبة الثانية وهذا يتفق تماما مع الجدول ٤ الذي اشارت بياناته الى حصول عبارة (اكثر المرشحون يسعون لمصلحتهم الشخصية) التي حلت ثانيا من حيث مدى موافقة المبحوثين. وهذا يتفق مع ما اوردته صحيفة الشرق الاوسط<sup>٥٢</sup> في عددها ١١٣٠٢ في

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

مقالها وتحت عنوان (البرلمان يقر قانون امتيازات لأعضائه.. والعراقيون يطلقون عليه خدمة التصويت السريع)، والذي بين ان مجلس النواب صوت على مشروع لمنح اعضائه امتيازات جديدة مثل مكافآت مالية ورواتب تقاعدية عالية وتعيين حراس وقطع اراضي ومنحهم جوازات سفر دبلوماسية لهم وازواجهم واولادهم اثناء الدورة التشريعية ولمدة ثمان سنوات بعد انتهائها مما اثار ضجة كبيرة لدى اوساط الرأي العام، اذا وصف المواطنين هذا القرار بأنه اسرع القرارات التي اتخذها مجلس النواب واسموه (خدمة التصويت السريع)

ويرى الغالبية من افراد العينة ان انتشار الفقر والبطالة هي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد سيما في ظل نقشي هاتين الظاهرتين وهو ما يؤكد الواقع وجميع المؤشرات الدولية فضلا عن ان مسألة البطالة هي هاجس طلبة الجامعة الذين هم على ابواب التخرج في ظل صعوبات ومعوقات الحصول على وظيفة او الحصول على عمل وبهذا نجد ان درجة الموافقة كانت عالية فيما يخص عبارة (انتشار الفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) التي حصلت على وزن مؤوي قدره ٨٨.٧٥ وحلت ثالثاً. وتستمر رغبة غالبية افراد العينة بتغيير مجلس النواب لعدة اسباب وهذه المرة تأتي المحاصمة السياسية والحزبية كسبب مباشر لنمو هذا الاتجاه الذي لم يعارضه ٩٥% من مجمل افراد العينة وكانت درجة الموافقة عالية لعبارة (ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لان المحاصمة السياسية والحزبية هي التي تتحكم به) بوزن مؤوي قدره ٨٨.٧٥ وجاء بالمرتبة الثالثة.

وحول التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد، اتجهت عينة الدراسة الى تشخيص العديد منها وبدرجات موافقة عالية، اذ حصل تحدي الوضع الامني المتدهور على وزن مؤوي قدره ٨٨.٢٥ وفي الترتيب الرابع، اما تحدي تردي الواقع الصحي والتعليمي فقد جاء بالمرتبة الخامسة بوزن مؤوي قدره ٨٧.٥ ونفس النتيجة تنطبق على تحدي الفساد المالي والاداري.

وبالنسبة لتحدي نشر الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان بوصفهما من المفاهيم الجديدة التي دخلت الى الساحة العراقية فقد اتجهت اغلب افراد عينة الدراسة الى اعطاء هذا الموضوع اهمية كبيرة وهذا واضح بالنسبة للوزن المؤوي الذي بلغ ٨٦.٢٥ بخصوص عبارة (نشر الديمقراطية وتعزيز وحقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد).

وما نستنتجه من بيانات الجدول اعلاه ان شريحة الطلبة الجامعيين لديهم معلومات ومعارف خاصة بالحياة السياسية لمجتمعهم تجعل معرفتهم السياسية قادرة على تشخيص الكثير من التحديات ومنها الصراعات السياسية وافتعال الازمات التي اعتبرت عينة الدراسة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد ذلك ان استمرار هذين التحديين يعني ان المستقبل سيشهد عزوف الناخبين عن المشاركة بالعملية الانتخابية بسبب فقدان الثقة بالانتخابات وهذه المسألة الخطيرة لم تغب عن وعي شريحة الطلبة الجامعيين وهذا ما نلاحظه احصائياً من بيانات الجدول اعلاه الذي بلغت فيه درجة الموافقة نسبة عالية من خلال الوزن المؤوي الذي وصل الى ٨٢.٥ فيما يخص عبارة (الصراع السياسي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) وعبارة (افتعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) والدليل الاحصائي الذي تقدمه هنا ان كلا العبارتين لم يعارضها سوى ٦% من مجمل افراد العينة .

وبفعل التجربة السابقة التي مرت على عينة الدراسة متمثلة في اختيار الرئاسات الثلاث كاول تحدي يمر به مجلس النواب المنتخب، ففي انتخابات عام ٢٠١٠، تاخر تشكيل الحكومة عدة اشهر بسبب هذا الموضوع،

وهو ما يتفق مع الواقع الانتخابي الذي اعقب انتخابات عام ٢٠١٤ بدليل ان تاريخ كتابة هذه المعلومة من قبل الباحث هو ٢٠١٤/٨/٨ مما يعني مضي ثلاثة شهور على الانتخابات النيابية ولم يتم تسمية رئيس الوزراء وهذه المدة قطعاً قابلة للزيادة وعليه برزت انعكاسات هذه التجربة على اتجاهات عينة الدراسة فجاءت درجة الموافقة مرتفعة جداً ازاء هذا التحدي، اذ ان ٨٢% من مجمل افراد العينة اعلنوا موافقتهم بدرجة موافق جداً او موافق على عبارة (اختيار الرئاسات الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) وان ١٤% من افراد العينة وصلت درجة موافقتهم الى حد ما في حين ان ٤% فقط لم يوافقوا على هذه العبارة وبالمحصلة كان الوزن المئوي مرتفع بقدر ٨٢.

وحصلت عبارة (التدخلات الخارجية من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) على وزن مئوي قدره ٧٧، اما عبارة (نقص الخدمات المقدمة للمواطن من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) فقد عبرت عينة الدراسة عن موافقتها على العبارة بوزن مئوي وصل الى ٧٥.

اما عن اتجاهات عينة الدراسة بالنسبة لاهتماماتها في متابعة اداء مجلس النواب فكانت متوسطة وهو ما عبر عنه ٤٣% من مجمل افراد العينة الذين كانت درجة موافقتهم (الى حد ما)، وقد بلغ الوزن المئوي لهذا الاتجاه ٦٥، اما عن قنوات المتابعة فكانت وسائل الاعلام هي الحاضرة بشكل اكبر من الاسرة او الاصدقاء، اذ حصلت عبارة (اتابع اداء مجلس النواب من خلال وسائل الاعلام) على موافقة اجمالية قدرها ٨٧% وبوزن مئوي قدره ٧١ مقارنة بعبارة (اتابع اداء مجلس النواب من خلال ما اسمعه من الاسرة او الاصدقاء) التي كان اجمالي درجات الموافقة عليها هو ٨٣% وبوزن مئوي قدره ٦٣.٥

اما عبارتي (الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي) و(مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية)، فعلى الرغم من حصولهما على اقل وزن مئوي بالنسبة للعبارات السابقة (اقل درجات موافقة) التي تكشف عن اتجاهات عينة الدراسة نحو مجلس النواب الا ان الوزن المئوي لهما وبشكل عام غير منخفض (من ٦٠.٧٥ الى ٦١.٧٥) وهو مؤشر ان هناك تقائل ورغبة من قبل عينة الدراسة في ان تنتج الانتخابات -أي انتخابات عام ٢٠١٤- مجلس نواب افضل من السابق وان يكون قادر على تغيير الخارطة السياسية الحالية بدليل ان اجمالي موافقة العينة على العبارتين هي ٧٩% .

#### جدول (٦) اتجاهات افراد العينة نحو مشاركتهم في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ وفقاً لمتغير النوع

##### الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للإناث		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في الانتخابات النيابية العراقية ٢٠١٤	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للذكور	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
١	٩١	٣.٦٤	اشارك بالانتخابات لغرض التغيير .	٢	٩٣	٣.٧٢
٢	٩٠	٣.٦	اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية .	١	٩٥	٣.٨
٣	٨٦.٥	٣.٤٦	أشارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان .	٤	٨١.٥	٣.٢٦
٤	٨٢	٣.٢٨	أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها .	٣	٨٨	٣.٥٢
٥	٨٠	٣.٢	مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية .	٥	٧٩	٣.١٦
٦	٦٩.٥	٢.٧٨	أشارك في مناقشات وحوارات حول الانتخابات .	٦	٧٢.٥	٢.٩
٧	٦٩	٢.٧٦	سأشارك في الانتخابات رغم علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة .	٧	٧٠	٢.٨
٨	٦٨.٥	٢.٧٤	اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة .	٤	٨١.٥	٣.٢٦

**أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

**م. قاسم حسين حسن السعدي**

٩	٦٧	٢.٦٨	الاسرة هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٨	٥٧.٥	٢.٣
١٠	٤٨	١.٩٢	اشارك بالانتخابات لغرض انتخاب ابناء طائفتي من نفس الدين او المذهب او القومية .	٨	٥٧.٥	٢.٣
١١	٤٦.٥	١.٨٦	اصدقائي هم الذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات .	١٠	٤٤	١.٧٦
١٢	٤٦	١.٨٤	وسائل الاعلام هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات .	٩	٤٧	١.٨٨
١٣	٣٩.٥	١.٥٨	الكيانات السياسية او المرشحين هم اللذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات .	١١	٤٣	١.٧٢
١٤	٣٦	١.٤٤	اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية .	١٢	٤٢.٥	١.٧

وفيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي لعينة الدراسة في اتجاهاتها نحو المشاركة بالانتخابات، يوضح

الجدول السابق النتائج الآتية:

- الذكوراكثر مشاركة من الاناث بالانتخابات لغرض التغيير ،درجة الموافقة وصلت الى وزن مؤوي قدره ٩٣ مقارنة بالوزن المؤوي لدرجة موافقة الاناث والتي بلغت ٩١. علماً ان عبارة (اشارك بالانتخابات لغرض التغيير) حصلت على المرتبة الاولى عند الاناث وعلى المرتبة الثانية عند الذكور .

- دافع المسؤولية والوطنية لدى الذكور اعلى مما هو عليه عند الاناث للمشاركة في الانتخابات ،فعدد الذكور وصلت درجة الموافقة على عبارة (اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية ) الى وزن مؤوي قدره ٩٥ وفي المرتبة الاولى، ولكنها جاءت بالمرتبة الثانية لدى الاناث وبوزن مؤوي قدره ٩٠ .

- حازت عبارة (أشارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان) على المرتبة الثالثة لدى الاناث وبوزن مؤوي قدره ٨٦.٥ في حين حازت العبارة نفسها على المرتبة الرابعة لدى الذكور وبوزن مؤوي قدره ٨١.٥ ولعل طبيعة المجتمعات الشرقية ومنها المجتمع العراقي التي تغلب عليها الصفة الذكورية جعل من الاناث يبحثن عن ما توفره الديمقراطية وحقوق الانسان من مساحات للحريات وكسب اكبر قدر ممكن من الحقوق فجاءت النتيجة متفقة مع هذه التوجهات .

- الذكور اكثر نشاطاً وفعالية في توجيه الدعوات للآخرين وحثهم على المشاركة في الانتخابات فهم اظهرو درجة موافقة عالية على عبارة (أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها) بوزن مؤوي قدره ٨٨ في الترتيب الثالث،وعلى الرغم من ان العبارة حازت على درجة موافقة عالية بالنسبة للاناث ولكن مقارنة بالذكور فهي اقل وهذا واضح من خلال الوزن المؤوي الذي حصلت عليه بواقع ٨٢ وفي المرتبة الرابعة .

- درجة الموافقة لعبارة (مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية) عند الاناث اعلى من الذكور فكان الوزن المؤوي لها هو ٨٠ وعند الذكور ٧٩ وكان هناك اتفاق من حيث المرتبة التي جاءت بالترتيب الخامس لكلا النوعين .

- تبين ان الذكور اكثر رغبة في الدخول بحوارات ونقاشات حول الانتخابات وهذا واضح من خلال عبارة (أشارك في مناقشات وحوارات حول الانتخابات) التي حصلت على وزن مؤوي قدره ٧٢.٥ اما الوزن المؤوي عند الاناث فقدره ٦٩.٥ وهو ما يشير الى ان درجة موافقة الذكور للعبارة اعلى ولكن توحد النوعين من حيث حصول العبارة على المرتبة السادسة لكليهما .

- هناك رغبة كبيرة لدى كلا النوعين في المشاركة بالانتخابات النيابية رغم كل ما اشيع حول تزويرها او عدم نزاهتها ونجد ان هذا الاتجاه يتصاعد عند الذكور فبلغ الوزن المؤوي ٧٠ لعبارة (سأشارك في الانتخابات رغم

علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة) عما هو عليه عند الاناث الذي كان مقداره ٦٩ رغم ان المرتبة متساوية للنوعين وهي السابعة.

- الذكور اكثر استجابة لتأكيدات المرجعية الدينية حول ضرورة المشاركة بالانتخابات وترجمت هذه الاستجابة الى وزن مؤوي قدره ٨١.٥ وفي المرتبة الرابعة في حين ان استجابة الاناث ترجمت بوزن مؤوي قدره ٦٨.٥ وفي المرتبة الثامنة .

- الاسرة اكثر تأثيراً على الاناث في مسألة تشجيعهن على المشاركة بالانتخابات وهذا واضح من حيث مدى موافقة الاناث على عبارة (الاسرة هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات) بوزن مؤوي مقداره ٦٧، اما عند الذكور فبلغ الوزن المؤوي ٥٧.٥، ويبدو ان النتيجة منطقية نظراً لطبيعة العادات والتقاليد التي تجعل من الاناث اكثر ارتباطاً بأسرهن من الذكور .

- بالرغم من حصول عبارة(اشارك بالانتخابات لغرض انتخاب ابناء طائفتي من نفس الدين او المذهب او القومية) على درجة موافقة منخفضة لكلا النوعين وجاءت بالمرتبة الثامنة لدى الذكور وبالمرتبة العاشرة لدى الاناث الا ان بيانات الجدول تشير الى ارتفاع درجة الموافقة عند الذكور وبوزن مؤوي مقداره ٧٥.٥ اما عند الاناث فيصل الوزن المؤوي الى ٤٨ وهو ما يعني ان الذكور هم اكثر طائفية سواء دينية او مذهبية او قومية عند توجههم الى صناديق الاقتراع .

- الاناث اكثر استجابة لتشجيع الاصدقاء على توجهن للمشاركة بالانتخابات في حين ان الذكور اكثر استجابة لتشجيع وسائل الاعلام والكيانات السياسية على التوجه للمشاركة بالانتخابات على الرغم ان مسألة تشجيع الاصدقاء او وسائل الاعلام او الكيانات السياسية لهم حظيت بدرجة موافقة كانت في المراتب الاخيرة وكما هو مؤشر في الجدول السابق.

- الذكور اكثر طلباً للمنافع الشخصية كاحد اسباب مشاركتهم بالانتخابات وهو ما تعكسه درجة موافقتهم على عبارة (اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية) التي حصلت على وزن مؤوي قدره ٤٢.٥ مقارنة بالوزن المؤوي للاناث وقدره ٣٦ على الرغم من توحد النوعين في حصول العبارة على المرتبة الاخيرة من حيث مدى الموافقة في اتجاهات الراي العام لعينة الدراسة نحو المشاركة في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ .

**جدول (٧) اتجاهات افراد العينة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة وفقاً لمتغيرالنوع الاجتماعي**

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي للاناث		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المرشحين او الكتل او الاحزاب	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي للذكور	
	الوزن المؤوي	الوسط المرجح			الوزن المؤوي	الوسط المرجح
١	٨٨.٥	٣.٥٤	لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوي	١	٨٥	٣.٤
٢	٨٥.٥	٣.٤٢	اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة	٦	٨٠	٣.٢
٣	٨٤	٣.٣٦	لا أستبعد وجود مرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب	٥	٨١.٥	٣.٢٦
٤	٨٣	٣.٣٢	بعض المرشحين يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية	٧	٧٩	٣.١٦
٥	٨٢.٥	٣.٣	اكثر المرشحين يسعون لمصلحتهم الشخصية	٤	٨٣	٣.٣٢
٦	٨٢	٣.٢٨	بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي	٨	٧٨.٥	٣.١٤
٦	٨٢	٣.٢٨	اصوت للمرشح (س) كونه يملك تاريخ مشرف	١١	٧٣	٢.٩٢
٧	٨٠.٥	٣.٢٢	الانتخابات القادمة سوف لا تأتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة	١٤	٥٤	٢.١٦
٨	٨٠	٣.٢	ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل البرلمان	٢	٨٤.٥	٣.٣٨

**اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

**م. قاسم حسين حسن السعدي**

			الجديد			
٩	٧٧.٥	٣.١	المستقلون أفضل من يمثلوننا	٩	٧٧.٥	٣.١
١٠	٧٦	٣.٠٤	بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم	٣	٨٤	٣.٣٦
١١	٧٥.٥	٣.٠٢	اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ	١٠	٧٤	٢.٩٦
١٢	٦٩	٢.٧٦	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك برنامج انتخابي واضح	١٢	٦٣	٢.٥٢
١٣	٦٣	٢.٥٢	المرشحون المشهورون لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية	١٣	٦٢.٥	٢.٥
١٤	٥٩	٢.٣٦	أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية	١١	٧٣	٢.٩٢
١٥	٥٠.٥	٢.٠٢	اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة	١٥	٥١.٥	٢.٠٦
١٦	٤٧	١.٨٨	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارات براقية	١٦	٤٤.٥	١.٧٨
١٧	٤٦	١.٨٤	اصوت للمرشح (س) كثير الظهور في وسائل الاعلام	١٧	١.٧٢	٤٣

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

- درجة موافقة الاناث اعلى من الذكور فيما يخص عبارة (لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاًوى) بوزن مؤوي قدره ٨٨.٥ مقارنة بالوزن المؤوي للذكور الذي بلغ ٨٥ على الرغم من توحيد النوعين فيما يخص حصول العبارتين على المرتبة الاولى ضمن مجال اتجاهات الطلبة نحو المرشحين .
- الاناث اكثر رغبةً للتصويت للمرشحين الذين لديهم انجازات كبيرة وهذا التوجه يكمن في اعطائهن لعبارة (اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة) درجة موافقة بلغ وزنها المؤوي ٨٥.٥ وفي المرتبة الثانية اما عند الذكور فالبعبارة حصلت على المرتبة السادسة وبوزن مؤوي مقداره ٨٠.
- عبارة (لا أستبعد وجود مرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب) حصلت على درجة موافقة بوزن مؤوي قدره ٨٤ بالنسبة للاناث وبالترتيب الثالث وكانت اعلى من النسبة التي حققتها الذكور التي وصلت الى ٨١.٥ وبالترتيب الخامس .
- الاناث اكثر اهتماماً من الذكور لبعض المرشحين كونهم يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية، فهذا التوجه كانت له درجة موافقة عند اغلب الاناث بوزن مؤوي قدره ٨٣ وفي المرتبة الرابعة اما عند الذكور ف جاء بالمرتبة السابعة وبوزن مؤوي قدره ٧٩.
- حصلت عبارة (اكثر المرشحون يسعون لمصلحتهم الشخصية) على درجة موافقة بوزن مؤوي قدره ٨٣ لدى الذكور وهي اعلى بقليل من النسبة التي حققتها الاناث التي بلغت ٨٢.٥ ولكن من حيث الترتيب فقد احتلت العبارة الترتيب الرابع عند الذكور والخامس عند الاناث.
- ترى غالبية عينة الدراسة ان بعض المرشحين تقدموا للشهرة وليس لديهم برامج انتخابية ،اذ حصل هذا التوجه على موافقة اغلبية افراد عينة الاناث بوزن مؤوي قدره ٨٢ وبالمرتبة السادسة اما عند الذكور ف جاء هذا الاتجاه بالمرتبة الثامنة وبوزن مؤوي قدره ٧٨.٥ .
- الاناث اكثر اهتماماً من الذكور بالتاريخ المشرف للمرشح بوصفه احد الاسباب المهمة لمنحه الثقة عبر التصويت له وهذا الاتجاه كان حاضراً لدى اغلبية الاناث عينة الدراسة وبوزن مؤوي قدره ٨٢ وفي المرتبة السادسة في حين وصلت مرتبته عند الذكور الى الحادية عشر وبوزن مؤوي قدره ٧٣.
- الغالبية العظمى من الاناث ترى ان الانتخابات النيابية القادمة لعام ٢٠١٤ ستقرز نواب جدد بنسبة قليلة ،فحصل هذا الاتجاه على المرتبة السابعة وبوزن مؤوي قدره ٨٠.٥ وهي نسبة موافقة مرتفعة على عكس الذكور

الذين لم يتفقوا مع هذا الاتجاه السائد لدى اغلبية الاناث وهو ما يؤكد الوزن المؤي الذي بلغ ٥٤ وفي الترتيب الرابع عشر.

- الذكور اكثر اتفاقاً من الاناث حول عبارة (ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل البرلمان الجديد) بدليل انها حلت بالمرتبة الثانية ويوزن مؤي مرتفع قدره ٨٤.٥ مقارنة بالاناث اللاتي وصلت درجة موافقتهن الى وزن نسبي قدره ٨٠ وفي الترتيب الثامن.

- توحد الذكور والاناث في مدى موافقتهم على عبارة (المستقلون افضل من يمثلوننا) فكانت درجة الموافقة جيدة ويوزن نسبي قدره ٧٥ وفي الترتيب التاسع لكلا النوعين.

- استجابة الذكور لعبارة (بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم) هي اعلى من الاناث، في مدى الموافقة عليها وهو ما يشير اليه الوزن المؤي لدى الذكور الذي بلغ ٨٤ وفي الترتيب الثالث في حين كان الوزن المؤي لدى الاناث قد وصل الى ٧٦ وفي المرتبة العاشرة.

- الاناث اكثر اعتقاداً من الذكور في عدم تنفيذ البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب وهو ما يشير اليه الوزن المؤي الذي عبر عن الاتفاق مع هذا الاتجاه فهو عند الاناث اعلى من الذكور ،اذ وصل الى ٧٥.٥ وعند الذكور وصل الى ٧٤.

- الاناث اكثر تصويتاً من الذكور بالنسبة للمرشحين الذين يمتلكون برنامج انتخابي واضح وهذا الاتجاه جاء بوزن مؤي قدره ٦٩ للاناث و٦٣ للذكور علما ان مرتبة الاتجاه جاءت متوحدة لكلا النوعين وبالترتيب الثاني عشر.

- الذكور اكثر اتجاهاً نحو تفوق مرشحي التيارات الدينية في الانتخابات بوزن مؤي قدره ٧٣ اما هذا الاتجاه فبدأ بالانخفاض لدى الاناث ويوزن مؤي قدره ٥٩.

- حصلت عبارة (اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة ) على المرتبة الخامسة عشر لكلا النوعين مع تزايد درجة الموافقة للعبارة عند الذكور بنسبة قليلة جدا عن الاناث وهذا ما يؤشره الوزن المؤي للذكور الذي وصل الى ٥١.٥ وللاناث ٥٠.٥.

- الاناث اكثر تأثراً من الذكور بالمرشحين الذين يمتلكون شعارات براقية او كثيروا الظهور في وسائل الاعلام لتكون اسباب غير رئيسية تدفع الاناث للتصويت لهم .وبشكل عام فان هذا التوجه جاء بالمرتبة الاخيرة (السادسة عشر) وفي ادنى اوزان مؤوية .وهو ما يفسر ضعف هذا التوجه لكلا النوعين .

#### جدول (٨) اتجاهات افراد العينة نحو مجلس النواب وفقاً لمتغيرالنوع الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤي للاناث		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤي للذكور	
	الوزن المؤي	الوسط المرجح			الوزن المؤي	الوسط المرجح
١	٩٣	٣.٧٢	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لان المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم به	٣	٨٩.٥	٣.٥٨
٢	٩٠.٥	٣.٦٢	انتشار الفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٧	٨٧	٣.٤٨
٣	٩٠	٣.٦	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن	١	٩١	٣.٦٤
٤	٨٩.٥	٣.٥٨	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية	٢	٩٠	٣.٦
٥	٨٨.٥	٣.٥٤	الوضع الامني المتدهور من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٥	٨٨	٣.٥٢

**أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

**م. قاسم حسين حسن السعدي**

٥	٨٨.٥	٣.٥٤	تردي الواقع الصحي والتعليمي من من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٨	٨٦.٥	٣.٤٦
٦	٨٥	٣.٤	نشرالديمقراطية وتعزيزحقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد.	٦	٨٧.٥	٣.٥
٦	٨٥	٣.٤	الفساد المالي والاداري من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد .	٤	٨٨.٥	٣.٥٤
٦	٨٥	٣.٤	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر	٩	٨٥	٣.٤
٧	٨٣.٥	٣.٣٤	افتعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٢	٨١.٥	٣.٢٦
٨	٨٣	٣.٣٢	الصراع السياسي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١١	٨٢	٣.٢٨
٩	٨٠.٥	٣.٢٢	اختيار الرئاسات الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان ) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٠	٨٣.٥	٣.٣٤
١٠	٧٩	٣.١٦	التدخلات الخارجية من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٤	٧٥	٣
١١	٧٦	٣.٠٤	نقص الخدمات المقدمة للمواطن من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٥	٧٤	٢.٩٦
١٢	٦٥.٥	٢.٦٢	اتابع اداء مجلس النواب من خلال وسائل الاعلام .	١٣	٧٦.٥	٣.٠٦
١٣	٦٢.٥	٢.٥	اتابع اداء مجلس النواب من خلال ما اسمعه من الاسرة او الاصدقاء	١٨	٦٤.٥	٢.٨٥
١٤	٦٢	٢.٤٨	اهتم كثيرا بمتابعة اداء مجلس النواب .	١٧	٦٨	٢.٧٢
١٥	٥٤.٥	٢.١٨	الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي .	١٦	٦٩	٢.٧٦
١٦	٥٢.٥	٢.١	مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية	١٦	٦٩	٢.٧٦

تبين من خلال بيانات الجدول السابق النتائج الآتية:

- الاناث اكثر رغبة من الذكور نحو تغيير مجلس النواب بسبب تحكم المحاصصة السياسية والحزبية فيه، فهذا الاتجاه حاز على المرتبة الاولى وبوزن مئوي قدره ٩٣ في حين حاز على المرتبة الثالثة في توجهات الذكور وبوزن مئوي قدره ٨٩.٥ .
- تتجه عينة الاناث الى اعتباران انتشار ظاهرة الفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد وبدرجة موافقة مرتفعى بلغ وزنها المئوي ٩٠.٥ في المرتبة الثانية في حين ينخفض هذا الاتجاه لدى الذكور مقارنة بالاناث ليحتل المرتبة السابعة بوزن مئوي قدره ٨٧ .
- الذكور اكثر رغبة من الاناث نحو تغيير مجلس النواب بسبب عدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطنين، فجاءت هذه الرغبة بدرجة موافقة مرتفعة جدا جعلتها في المرتبة الاولى وبوزن مئوي قدره ٩١ .
- الى حد ما يتجه الذكور اكثر من الاناث الى تغيير مجلس النواب بسبب اهتمامه اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية وأيد ذلك الوزن المئوي لهذا الاتجاه الذي بلغ ٩٠ وفي المرتبة الثانية اما الوزن المئوي لهذا التوجه عند الاناث فوصل الى ٨٩.٥ وبالمرتبة الرابعة.
- توحد النوعين فيما يخص اعتبار ان تردي الوضع الامني هو اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد من حيث مرتبة الوزن المئوي التي جاءت بالمرتبة السادسة ولكن من حيث القيمة نجد ان هذا الاتجاه يرتفع بشكل اكبر مع عينة الاناث بوزن مئوي مقداره ٨٨.٥ مقارنة بالوزن المئوي لاتجاه الذكور الذي بلغ ٨٠.

- الاناث اكثر استشعاراً بقضية تردي الواقع الصحي والتعليمي بوصفهما اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد، اذا حصل على وزن مؤوي قدره ٨٨.٥ وفي المرتبة الخامسة في حين بلغ وزنه المؤوي عند الذكور ٨٦.٥ وفي المرتبة السادسة .
- حصلت عبارة (نشر الديمقراطية وتعزيز وحقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد ) على المرتبة السادسة لكلا النوعين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب مع تفاوت درجة الموافقة على العبارة والتي كانت لصالح الذكور اكثر من الاناث وأيد ذلك الوزن المؤوي وقدره ٨٧.٥ لدى الذكور و ٨٥ لدى الاناث.
- يعتبر الذكور ان الفساد المالي والاداري من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد وهذا ما يؤيده الوزن المؤوي الذي وصلت قيمته الى ٨٨.٥ وفي المرتبة الرابعة وهي تمثل درجة موافقة اعلى مما وصلت اليه لدى الاناث بوزن مؤوي قدره ٨٥ وفي الترتيب السادس.
- يتوحد الذكور والاناث نحو رغبتهم الكبيرة بتغيير مجلس النواب لعدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر وهو ما يؤيده الوزن المؤوي لكلا النوعين الذي وصلت قيمته الى ٨٥ وهي قيمة مرتفعة
- درجة موافقة الاناث على عبارة (افتعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) هي اعلى من درجة موافقة الذكور والتي جاءت بوزن مؤوي قدره ٨٣.٥ وفي المرتبة السابعة وبالنسبة للذكور فقد بلغ وزنها المؤوي ٨١.٥ وفي المرتبة الثانية عشر .
- الى حد ما الاناث اكثر وعياً من الذكور بخطور الصراعات السياسية كتحديات تواجه مجلس النواب الجديد وهذا الوعي ايده الوزن المؤوي الذي بلغ عند الاناث ٨٣ وعند الذكور ٨٢ .
- استجابة الذكور لعبارة (اختيار الرئاسات الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد) جاءت اعلى من استجابة الاناث وهذا يتجلى من خلال الوزن المؤوي لهذه العبارة الذي وصلت قيمته الى ٨٣.٥ وعند الاناث ٨٠.٥ .
- الاناث اكثر ميلاً من الذكور في مسالة اعتبار ان التدخلات الخارجية هي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد وهذا الاتجاه حصل على وزن مؤوي قدره ٧٩ وبالمرتبة العاشرة لدى الاناث ولكن قيمته تتاقصت مع توجهات الذكور فبلغ مقداره ٧٥ وبالمرتبة الرابعة عشر.
- بالنظر لقيمة الوزن المؤوي في الجدول السابق ،فان الاناث تتجه اكثر من الذكور في اعتبار ان نقص الخدمات المقدمة للمواطن هي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد.
- وان الذكور هم اكثر اهتماماً من الاناث بمتابعة اداء مجلس النواب سواء من خلال وسائل الاعلام او من خلال المعلومات التي يحصلون عليها من اسرهم واصدقائهم.
- يتجه الذكور للتناؤل اكثر من الاناث الى ان الانتخابات القادمة سوف تنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي بدليل ان الوزن المؤوي لهذا التوجه بلغ ٦٩ عندهم مقارنة بما وصل اليه لدى الاناث بقيمة مقدارها ٥٤.٥.
- ويستمر التناؤل لدى الذكور اكثر مما هو عليه عند الاناث ذلك ان عبارة (مجلس النواب الجديد سيغير من خارطة السياسية الحالية) حصلت على درجة موافقة الذكور بوزن مؤوي قدره ٦٩ وهو اعلى من الوزن المؤوي لدرجة موافقة الاناث الذي بلغ ٥٢.٥ علماً ان هذا التناؤل وبشكل عام حل بالمرتبة الاخيرة وباوزان مؤوية منخفضة لكلا النوعين

اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

جدول (٩) اتجاهات افراد العينة نحو مشاركتهم في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ وفقاً لمتغير للانتماء السياسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للطلبة غيرالمنتمين		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في الانتخابات النيابية العراقية	مرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للطلبة المنتمين	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
١	٩٢.٧٥	٣.٧١	اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية	١	٩٠	٣.٦
٢	٩٢.٢٥	٣.٦٨	اشارك بالانتخابات لغرض التغيير	١	٩٠	٣.٦
٣	٨٦	٣.٤٤	مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية	٥	٧٠	٢.٨
٤	٨٥.٥	٣.٤٢	أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها	٣	٨٠	٣.٢
٥	٧٥.٧٥	٣.٠٣	شارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان	٢	٨٢.٥	٣.٣
٦	٧٥	٣	اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة	٤	٧٥	٣
٧	٧٠.٥	٢.٨٢	أشارك في مناقشات وحوارات حول الانتخابات	٤	٧٥	٣
٨	٦٥.٢٥	٢.٦١	ساشارك في الانتخابات رغم علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة	٢	٨٢.٥	٣.٣
٩	٦١.٧٥	٢.٤٧	الاسرة هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٦	٦٥	٢.٦
١٠	٥٣.٢٥	٢.١٣	اشارك بالانتخابات لغرض انتخاب ابناء طائفتي من نفس الدين او المذهب او القومية	٧	٥٧.٥	٢.٣
١١	٤٤.٢٥	١.٧٧	اصدقائي هم الذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٨	٤٧.٥	١.٩
١٢	٤٢	١.٦٨	اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية	٩	٤٠	١.٦
١٣	٤١.٢٥	١.٦٥	الكيانات السياسية او المرشحين هم اللذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٨	٤٧.٥	١.٩
١٤	٣١.٥	١.٢٦	وسائل الاعلام هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٧	٥٧.٥	٢.٣

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية :

- توحدت العينة -من حيث مرتبة الوزن المئوي- للطلبة الذين لديهم انتماءات سياسية او غير المنتمين نحو شعورهم بالمسؤولية او الوطنية كسبب رئيسي يدفعهم للمشاركة بالانتخابات فحصل على المرتبة الاولى لكلا الفئتين ولكن -من حيث قيمة الوزن المئوي- فتميل الكفة باتجاه الطلبة الغير منتمين وبقيمة تصل الى ٩٢.٥٧ اما لدى الطلبة المنتمين فوصلت قيمة الوزن المئوي الى ٩٠ وهو ما يعكس تمتع الطلبة المنتمين بالمسؤولية والوطنية اكثر من اقرانهم غير المنتمين كعامل اساسي للمشاركة بالانتخابات.
- الطلبة غير المنتمين اكثر حرصاً على ان يكون التغيير هو احدالعوامل الرئيسة لمشاركتهم في الانتخابات وبوزن مئوي قدره ٩٢.٢٥ مقارنةً بالطلبة المنتمين الذي عبروا عن هذا التوجه بوزن مئوي قدره ٩٠ .
- الطلبة غير المنتمين يوافقون وبشكل اكبر من الطلبة المنتمين على عبارة (مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية ) وبوزن مئوي مقداره ٨٦ وفي المرتبة الثالثة في حين تقل درجة الموافقة عند الطلبة المنتمين وبوزن مئوي قدره ٧٠ وفي المرتبة الخامسة وهو ما يفسر ان الذين لديهم انتماءات سياسية يسعون لتهميش الآخرين ممن لا يتوافق مع افكارهم السياسية.

- الطلبة الغير منتمين اكثر نشاطاً اجتماعياً وسياسياً في دعوتهم للاخريين وحثهم على المشاركة بالانتخابات فحصل هذا الاتجاه على وزن مؤوي قدره ٨٥.٥ وتناقصت هذه القيمة لدى توجهات الطلبة المنتمين لتصل الى ٨٠ .

- يتجه الطلبة المنتمين اكثر من غير المنتمين الى المشاركة بالانتخابات بدافع انها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان وهذا الاتجاه حصل على وزن مؤوي قدره ٨٢.٥ وهو اعلى من مما سجلته توجهات الطلبة المنتمين والذي بلغ ٧٥.٧٥ .

- توحدت استجابة المنتمين وغير المنتمين من عينة الدراسة مع عبارة (اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة) من حيث مدى الموافقة عليها وبوزن مؤوي قدره ٧٥ وهو ما يؤشر دور وتأثير المرجعية الدينية في حث وتشجيع المجتمع على المشاركة بالعملية الانتخابية بغض النظر عن طبيعة ونوع انتمائه السياسية .

- الطلبة المنتمين اكثر دخولاً في حوارات ونقاشات حول الانتخابات وهذا الاتجاه جاء بالمرتبة الثالثة وبوزن مؤوي قدره ٧٥، ويرى الباحث ان طبيعة الانتماء السياسي تفرض على المنتمين اجواء لتبادل الاراء واجراء النقاشات عبر الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والحلقات وهذا النوع من التنظيم السياسي يكاد يكون قليل او مفقود لدى الطلبة المنتمين وهو ما انعكس على توجههم في هذا المجال الذي جاء بوزن مؤوي قدره ٧٠.٥ وفي المرتبة السابعة .

- حصول عبارة (ساشارك في الانتخابات رغم علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة) على درجة موافقة مرتفعة جدا لدى الطلبة المنتمين وبوزن مؤوي قدره ٨٢.٥ وبالمرتبة الثانية في حين قلت درجة الموافقة لدى الطلبة غير المنتمين وبوزن مؤوي قدره ٦٥.٥ وفي المرتبة الثامنة، ويرى الباحث ان سبب ذلك يرجع لامرين هما:

١- اما وعي غالبية الطلبة المنتمين بان كل ما قيل حول تزوير الانتخابات او انها ستكون غير نزيهة هي مجرد دعايات تدخل في اطار الحرب النفسية لاضعاف الرغبة في المشاركة في الانتخابات .

٢- اوداية غالبية الطلبة المنتمين بان تزوير الانتخابات او عدم نزاهتها ستكون لصالح الكيانات السياسية التي ينتمون لها مما دفعهم اكثر نحو المشاركة في الانتخابات .

- نظراً للاوزان المؤوية من خلال بيانات الجدول السابق نجد ان قنوات التشجيع على المشاركة في الانتخابات متمثلة بالاسرة، الاصدقاء، الكيانات السياسية او المرشحين، وسائل الاعلام كان لها دوراً اكثر تأثيراً في زيادة حجم مشاركة الطلبة المنتمين وهذا الدور يقل مع الطلبة غير المنتمين.

- الطلبة المنتمين اكثر ميلاً لانتخاب ابناء طائفتهم سواء الدينية او المذهبية او القومية وهو ما يعكسه الوزن المؤوي لهذا الميل الذي بلغ ٥٧.٥ في حين تناقص لدى الطلبة غير المنتمين الى ٥٣.٢٥ .

- بعض الطلبة غير المنتمين اكثر رغبة في الحصول على منافع شخصية من جراء مشاركتهم بالانتخابات وهذه الرغبة يعكسها الوزن المؤوي وقدره ٤٢ ولكن هذه الرغبة تقل لدى البعض من الطلبة المنتمين بوزن مؤوي قدره ٤٠ .

اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

جدول (١٠) اتجاهات افراد العينة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة ووفقاً لمتغير لانتماء السياسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للطلبة غيرالمنتمين		فقرات مجال اتجاه الطلبة نحو المرشحين والكتل والاحزاب	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للطلبة المنتمين	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
١	٨٧.٥	٣.٥	لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوى	٣	٨٠	٣.٢
٢	٨٥.٥	٣.٤٢	بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم	٦	٧٠	٢.٨
٣	٨٤.٢٥	٣.٣٧	لا أستبعد وجود مرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب	٢	٨٢.٥	٣.٣٦
٤	٨٢.٧٥	٣.٣١	ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة عل شكل البرلمان الجديد	٤	٧٧.٥	٣.١
٥	٨٢.٥	٣.٣٦	اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة	٦	٧٠	٢.٨
٦	٨٢	٣.٢٨	اكثرالمرشحون يسعون لمصلحتهم الشخصية	١	٨٧.٥	٣.٥
٦	٨٢	٣.٢٨	اصوت للمرشح (س) كونه يملك تاريخ مشرف	٨	٦٠	٢.٤
٧	٨١.٢٥	٣.٢٥	بعض المرشحين يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية	٤	٧٧.٥	٣.١
٨	٨٠	٣.٢	بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي	٢	٨٢.٥	٣.٣٦
٩	٧٧.٥	٣.١	الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة	٥	٧٥	٣
٩	٧٧.٥	٣.١	المستقلون أفضل من يمثلوننا	٧	٦٧.٥	٢.٧
١٠	٧١.٥	٢.٨٦	اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ	٤	٧٧.٥	٣.١
١١	٦٥.٧٥	٢.٦٣	أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية	١١	٥٢.٢	٢.١
١٢	٦٤.٢٥	٢.٥٧	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك برنامج انتخابي واضح	٣	٨٠	٣.٢
١٣	٦١.٧٥	٢.٤٧	المرشحون المشهورون لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية	٦	٧٠	٢.٨
١٤	٥٠.٥	٢.٠٢	اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة	٩	٥٥	٢.٢
١٥	٤٥	١.٨	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارت براقه	١٠	٥٢.٥	٢.١
١٦	٤٢.٧٥	١.٧١	اصوت للمرشح (س) كثير الظهور في وسائل الاعلام	٨	٦٠	٢.٤

من خلال بيانات الجدول السابق، يمكن الاشارة الى ابرز النتائج الاتية:

- درجة موافقة الطلبة غيرالمنتمين اعلى مما هو عليه مع الطلبة المنتمين بخصوص عبارة (لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوى) وهو ما يؤيده الوزن المئوي للعبارة وقدره ٨٧.٥ وفي الترتيب الاول مقارنة بالوزن المئوي لدى الطلبة المنتمين وقدره ٨٠ وفي الترتيب الثالث.
- الطلبة غيرالمنتمين اكثر من المنتمين يتوجهون الى ان بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم وبوزن مئوي قدره ٨٥.٥ وفي المرتبة الثانية في حين يقل هذا التوجه لدى الطلبة المنتمين وبوزن مئوي قدره ٧٠ وبالمرتبة السادسة .
- ويستمرتشخيص السلبيات لدى بعض المرشحين من قبل اغلب الطلبة غير المنتمين ولكن هذه المرة حجم التهمة اخطر اذ لم تستبعد هذه العينة وجود بعض المرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب ،فحصل هذا التشخيص على درجة موافقة بوزن مئوي قدره ٨٤.٢٥ وبالمرتبة الثالثة في حين قلت نسبة الاتفاق من قبل الطلبة المنتمين وبوزن مئوي قدره ٨٢.٥ وبالمرتبة الثانية .

- الرؤية المستقبلية للطلبة غير المنتمين تتصرف الى بقاء الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسة هي المسيطرة على شكل البرلمان الجديد (أي برلمان انتخابات عام ٢٠١٤) وهذه الرؤية تتجسد من خلال الوزن المئوي المرتفع الذي يبلغ ٨٢.٧٥ وفي المرتبة الرابعة، في حين تقل هذه الرؤية لدى الطلبة المنتمون وبوزن مئوي قدره ٧٧.٥ .
- اغلب الطلبة غير المنتمين لديهم رغبة بالتصويت للمرشحين الذين لديهم انجازات كثيرة بدليل حصول هذه الفقرة على وزن مئوي قدره ٨٢.٥ .
- الغالبية العظمى للطلبة المنتمين يرون ان اكثر المرشحين بانهم يسعون لمصالحهم الشخصية وهذا الاتجاه جاء بوزن مئوي قدره ٨٧.٥ وبالمرتبة الاولى في حين يقل هذا الاتجاه لدى الطلبة غير المنتمين وبوزن مئوي قدره ٨٢ وبالمرتبة السادسة .
- يفضل اغلب الطلبة غير المنتمين المرشح الذي يمتلك تاريخ مشرف لمنحه اصواتهم وهذا التفضيل حاز على وزن مئوي قدره ٨٢ بالترتيب السادس في حين كانت نتيجة هذا التفضيل تصل الى ٦٠ كوزن مئوي لدى الطلبة المنتمين وبالترتيب الثامن.
- اغلب الطلبة غير المنتمين يرون في بعض المرشحين انهم يفتعلون الازمات او يستغلونها لغايات انتخابية وبوزن مئوي قدره ٨١.٢٥ في حين بلغت قيمته ٧٧.٥ لدى الطلبة المنتمين.
- حصلت عبارة (بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي) على موافقة اغلب الطلبة المنتمين وبوزن مئوي قدره ٨٢.٥ وبالمرتبة الثانية ولكن درجة الموافقة تقل باتجاه الطلبة غير المنتمين بوزن مئوي قدره ٨٠ والمرتبة الثامنة.
- الطلبة غير المنتمين اعلى درجة اتفاق من المنتمين على اعتبار ان الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة .
- الغير منتمين من الطلبة اكثر تفضيلاً من المنتمين للنواب المستقلين لتمثيلهم داخل قبة البرلمان وهو ما يؤيده الوزن المئوي الذي وصلت قيمته الى ٧٧.٥ مقابل ٦٧.٥ للطلبة المنتمين، وهي نتيجة منطقية نظراً لطبيعة الانتماءات داخل عينة الدراسة.
- (اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ) هذه العبارة حصلت على موافقة اغلب الطلبة المنتمين وبدرجة اعلى مما هو عليه مع اغلب الطلبة غير المنتمين فبلغ الوزن المئوي لها ٧٧.٥ مقابل ٧١.٥ .
- الطلبة المنتمين اقل درجة موافقة من المنتمين على عبارة (أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية) فكان الوزن المئوي لها ٥٢.٢ وتتصاعد درجة الموافقة لدى الطلبة المنتمين لتصل الى ٦٥.٧٥ .
- الطلبة المنتمين اكثر رغبة بالتصويت من غير المنتمين للمرشح الذي يمتلك برنامج انتخابي واضح، انحصل هذا الاتجاه على وزن مئوي قدره ٨٠ وفي الترتيب الرابع اما لدى الطلبة المنتمين فوصل الوزن المئوي الى ٦٤.٢٥ وبالترتيب الثاني عشر، ويلاحظ الفارق كبير والذي سببه ان الطلبة المنتمين بفعل ممارستهم للعمل السياسي هم اكثر وعياً باهمية ودور البرامج الانتخابية للمرشحين .
- اغلب الطلبة المنتمين يرون ان المرشحين المشهورين لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية وهذا التوجه جاء بوزن مئوي قدره ٧٠ وهو اكثر قيمة مما هو عليه مع الطلبة الغير منتمين والذي وصلت قيمته الى ٦١.٥ .
- من خلال بيانات الجدول السابق نجد ان عبارة (اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة ) وعبارة (اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارات براقية) هي من العبارات التي حصلت على اقل وزن مئوي (درجة موافقة) بالنسبة للطلبة المنتمين وغير المنتمين بالرغم من ان الطلبة المنتمين هم اكثر درجة موافقة على العبارتين.

**اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

م. قاسم حسين حسن السعدي

- الطلبة المنتمين هم اكثر رغبة للتصويت للمرشح الذي يكثر من ظهوره في وسائل الاعلام وجاء هذا التوجه بوزن مؤوي قدره ٦٠ وبالمرتبة الثامنة على عكس توجهات الطلبة الغير منتمين التي جاءت درجة موافقتهم على هذا التوجه بوزن مؤوي قدره ٤٢.٧٥ .

**جدول (١١) اتجاهات افراد العينة نحو مجلس النواب ووفقاً لمتغير الانتماء السياسي**

مرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي للطلبة المنتمين		فقرات مجال اتجاه الطلبة نحو مجلس النواب	مرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي للطلبة المنتمين	
	الوزن المؤوي	الوسط المرجح			الوزن المؤوي	الوسط المرجح
١	٩٥	٣.٨	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن	٣	٨٧.٥	٣.٥
٢	٩١	٣.٦٤	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية	٧	٧٧.٥	٣.١
٣	٨٩.٢٥	٣.٥٧	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لان المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم به	٥	٨٢.٥	٣.٣
٤	٨٨.٧٥	٣.٥٥	الفساد المالي والاداري من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد .	٨	٧٥	٣
٥	٨٨.٥	٣.٥٤	انتشار الفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٢	٩٠	٣.٦
٥	٨٨.٥	٣.٥٤	الوضع الامني المتدهور من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٤	٨٥	٣.٤
٦	٨٨.٢٥	٣.٥٣	تردي الواقع الصحي والتعليمي من من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٦	٨٠	٣.٢
٧	٨٥.٧٥	٣.٤٣	نشرالديمقراطية وتعزيزوحدقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد..	٢	٩٠	٣.٦
٨	٨٣.٧٥	٣.٨	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر	١	٩٥	٣.٨
٩	٨٣.٥	٣.٣٤	الصراع السياسي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٩	٧٢.٥	٢.٩
١٠	٨١.٧٥	٣.٢٧	اختيار الرئاسات الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان ) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٥	٨٢.٥	٣.٣
١١	٨١.٥	٣.٢٧	افتعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٣	٨٧.٥	٣.٥
١٢	٧٧	٣.٠٨	التدخلات الخارجية من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٨	٧٥	٣
١٣	٧١.٧٥	٢.٨٧	نقص الخدمات المقدمة للمواطن من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٧	٧٧.٥	٣.١
١٤	٧٠.٢٥	٢.٨١	اتابع اداء مجلس النواب من خلال وسائل الاعلام .	٧	٧٧.٥	٣.١
١٥	٦٢.٧٥	٢.٥١	اهتم كثيرا بمتابعة اداء مجلس النواب .	١٢	٦٠	٢.٤
١٦	٥٨.٧٥	٢.٣٥	مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية	١٠	٧٢.٥	٢.٩
١٧	٥٢.٧٥	٢.١١	الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي .	١١	٦٧.٥	٢.٧
١٨	٥٢.٥	٢.١	اتابع اداء مجلس النواب من خلال ما اسمعه من الاسرة او الاصدقاء	١٠	٧٢.٥	٢.٩

اتضح من الاوزان المؤوية التي تمثل درجة الموافقة على فقرات الجدول السابق النتائج الاتية :

- الطلبة غير المنتمين هم اكثر رغبة وبشكل كبير نحو تغيير مجلس النواب الحالي ولاسباب تنصرف الى عدم اقرار المجلس الحالي بعض القوانين التي تهم المواطن العراقي وكونه يهتم بمصالحه الشخصية او مصالح كتله

السياسية وان المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم فيه ولكن هناك سبب واحد يجعل من الطلبة المنتمين اكثر رغبة في تغيير مجلس النواب من غير المنتمين يكمن في عدم امتلاك المجلس الدور الرقابي المؤثر.

- وبخصوص التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد فهناك تفاوت في اتجاهات الطلبة من حيث الانتماء السياسي،اذ يتجه الطلبة الغير منتمين الى اعتبار ان الفساد المالي والاداري والوضع الامني المتدهور وتردي الواقع الصحي والتعليمي والصراعات السياسية والتدخلات الخارجية هي الاكثر خطورة .

- اما الطلبة المنتمين فهم يتجهون الى ان انتشار الفقر والبطالة ونشر الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان واختيار الرئاسات الثلاث وافتعال الازمات ونقص الخدمات هي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد.

- الى حد ما فان الطلبة غير المنتمين هم اكثر اهتماماً من الطلبة المنتمين في متابعة اداء مجلس النواب ،فقد سجل هذا الاهتمام وزن مؤوي ٦٢.٥ لغير المنتمين و ٦٠ للمنتمين.

- وسائل الاعلام والاسرة والاصدقاء هي القنوات الاكثر تأثيرا على الطلبة المنتمين في تزويدهم بالمعلومات بخصوص اداء مجلس النواب .

- تبين ان الطلبة المنتمين اكثر تفاؤلاً من اقرانهم غير المنتمين باتجاه ان مجلس النواب الجديد سيغير من خارطة السياسة الحالية وان الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي علما ان هذا التفاؤل وبشكل عام قد حصل على اوزان مؤوية منخفضة بمعنى حصوله على المراتب الاخير لدى الطلبة المنتمين وغير المنتمين في سلم اتجاهاتهم نحو مجلس النواب .

#### جدول (١٢) اتجاهات افراد العينة نحو مشاركتهم في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤ وفقاً لمتغير

##### الاختصاص الدراسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي لطلبة هندسة المواد		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في الانتخابات النيابية	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي لطلبة كلية القانون	
	الوزن المؤوي	الوسط المرجح			الوزن المؤوي	الوسط المرجح
٢	٨٩	٣.٥٦	اشارك بالانتخابات لشعوري بالمسؤولية والوطنية	١	٩٦	٣.٨٤
١	٩١.٥	٣.٦٦	اشارك بالانتخابات لغرض التغيير	٢	٩٢.٥	٣.٧
٥	٧٧.٥	٣.١	مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات تجعل نتائجها حقيقية وموضوعية	٣	٩١.٥	٣.٦٦
٦	٧٧	٣.٠٨	أدعو الآخرين للمشاركة بالانتخابات وأحثهم عليها	٣	٩١.٥	٣.٦٦
٣	٧٩.٥	٣.١٨	اشارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان	٤	٨٨.٥	٣.٥٤
٩	٦٢	٢.٤٨	أشارك في مناقشات وحوارات حول الانتخابات	٥	٨٠	٣.٢
٧	٧١.٥	٢.٨٦	اشارك بالانتخابات لان المرجعية الدينية اكدت على ضرورة المشاركة	٦	٧٨.٥	٣.١٤
٤	٧٨	٣.١٢	ساشارك في الانتخابات رغم علمي انها قد تزور او تكون غير نزيهة	٧	٦٧.٥	٢.٧
٨	٦٥	٢.٦	الاسرة هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	٨	٥٩.٥	٢.٣٨
١٠	٥٧.٥	٢.٣	اشارك بالانتخابات لغرض انتخاب ابناء طائفتي من نفس الدين او المذهب او القومية	٩	٥٠	٢
١٢	٤٦.٥	١.٨٦	وسائل الاعلام هي التي شجعتني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١٠	٤٨	١.٩٢
١٣	٤٦	١.٨٤	اصدقائي هم الذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١١	٤٤.٥	١.٧٨
١٢	٤٦.٥	١.٨٦	الكيانات السياسية او المرشحين هم اللذين شجعوني على الذهاب للمشاركة بالانتخابات	١٢	٣٧.٥	١.٥
١١	٤٨.٥	١.٩٤	اشارك بالانتخابات لغرض الحصول على منافع شخصية	١٣	٣٠	١.٢

**أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

**م. قاسم حسين حسن السعدي**

- بيانات الجدول اعلاه تشير الى اتجاه طلبة كلية القانون نحو الشعور بالمسؤولية والوطنية كعامل رئيسي لمشاركتهم في الانتخابات النيابية وهو اكثر مما هو عليه لدى طلبة هندسة المواد وهو ما يؤيده الوزن المئوي وقدره ٩٦ وبالمرتبة الاولى مقابل ٨٩ وبالترتيب الثاني .
- مثل التغيير احد العوامل المهمة لمشاركة طلبة كلية القانون (بوزن مئوي قدره ٩٢.٥:المرتبة الثانية) وبشكل اكثر الى حد ما من طلبة هندسة المواد في الانتخابات (بوزن مئوي قدره ٩١.٥).
- ان الاتجاه الذي يذهب الى ان مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي بالانتخابات يجعل من نتائجها حقيقية وموضوعية يكون حاضراً وبشدة لدى طلبة كلية القانون وبوزن مئوي قدره ٩١.٥ وفي الترتيب الثالث في حين ان شدة الاتجاه تقل لدى طلبة هندسة المواد وبوزن مئوي قدره ٧٧.٥ وفي الترتيب الخامس.
- طلبة كلية القانون اكثر ميلاً من طلبة كلية هندسة المواد في دعوة الآخرين وحثهم على المشاركة بالانتخابات
- حصلت عبارة (اشارك بالانتخابات كونها العمود الفقري للديمقراطية وحقوق الانسان) على موافقة اغلبية طلبة كلية القانون وبوزن مئوي قدره ٨٨.٥ وفي الترتيب الرابع وهو اعلى من درجة موافقة اغلبية طلبة هندسة المواد وبوزن مئوي قدره ٧٩.٥ .
- تاثير المرجعية الدينية على طلبة كلية القانون كعامل اساسي لتشجيعهم على المشاركة بالانتخابات هو اكثر مما هو عليه مع طلبة هندسة المواد وهذا واضح من قيمة الوزن المئوي التي بلغت ٧٨.٥ مقابل ٧١.٥ .
- الاصدقاء والاسرة والكيانات السياسية اكثر تأثيراً في طلبة هندسة المواد من طلبة القانون لتشجيعهم للمشاركة بالانتخابات في حين ان وسائل الاعلام تاثيرها اكبر على طلبة القانون .
- طلبة هندسة المواد اكثر ميلاً نحو انتخاب ابناء طائفاتهم من نفس الدين او المذهب او القومية وكانت درجة موافقتهم على هذا الاتجاه بوزن ٥٧.٥ في حين شهد هذا الاتجاه تنازلاً لدى طلبة القانون الى قيمة مقدارها ٥٠ .
- وفيما يخص التوجه نحو طلب المنافع الشخصية كاحد اغراض المشاركة في الانتخابات فنلاحظ ان هذا الاتجاه هو قليل لدى الاختصاصيين مع ملاحظة تزايد عند طلبة هندسة المواد وبوزن مئوي قدره ٤٨.٥ مقابل ٣٠ لدى طلبة القانون.

**جدول (١٣) اتجاهات افراد العينة نحو المرشحين والكتل والاحزاب المتنافسة وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي**

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي لطلبة هندسة المواد		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو المرشحين والكتل والاحزاب	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي لطلبة القانون	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
١	٨٤	٣.٣٦	لا زال بعض المرشحين يدفعون رشاوى	١	٨٩.٥	٣.٥٨
٢	٨٣.٥	٣.٣٤	اصوت للمرشح (س) بسبب انجازاته الكثيرة	٥	٨٢	٣.٢٨
٢	٨٣.٥	٣.٣٤	ستبقى الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل البرلمان الجديد	٦	٨١	٣.٢٤
٣	٧٩.٥	٣.١٨	بعض المرشحين تقدم للترشح للشهرة وليس لديه برنامج انتخابي	٦	٨١	٣.٢٤
٤	٧٨.٥	٣.١٤	بعض المرشحين يفتعلون او يستغلون الازمات لاغراض الدعاية الانتخابية	٣	٨٣.٥	٣.٣٤
٥	٧٧.٥	٣.١	اصوت للمرشح (س) كونه يملك تاريخ مشرف	٤	٨٢.٥	٣.٣

٦	٧٤.٥	٢.٩٨	بعض المرشحين يهاجمون المنافسين للنيل منهم	٨	٧٨	٣.١٢
٦	٧٤.٥	٢.٩٨	اعتقد أن البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ	٩	٧٥	٣
٧	٧٣	٢.٩٢	لا أستبعد وجود مرشحين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب	٢	٨٥	٣.٤
٨	٧٠	٢.٨	المستقلون أفضل من يمثلوننا	٢	٨٥	٣.٤
٩	٦٩.٥	٢.٧٨	اكثر المرشحين يسعون لمصلحتهم الشخصية	٤	٨٢.٥	٣.٣
١٠	٦٨.٥	٢.٧٤	المرشحون المشهورون لديهم خبرة واضحة بالقضايا السياسية	١٢	٥٧	٢.٢٨
١١	٦٦	٢.٦٤	الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة	٧	٧٩.٥	٣.١٨
١٢	٦٥.٥	٢.٦٢	أتوقع تفوق مرشحي التيارات الدينية	١١	٦٦.٥	٢.٦٦
١٣	٦١	٢.٤٤	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك برنامج انتخابي واضح	١٠	٧١	٢.٨٤
١٤	٥٣	٢.١٢	اصوت للمرشح (س) كونه كثير ما يهاجم الحكومة	١٣	٤٩	١.٩٦
١٥	٤٩	١.٩٦	اصوت للمرشح (س) كونه يمتلك شعارات براقية	١٤	٤٢.٥	١.٧
١٦	٤٧	١.٨٨	اصوت للمرشح (س) كثير الظهور في وسائل الاعلام	١٥	٤٢	١.٦٨

تشير اهم نتائج الجدول السابق الى:

- اغلبيه الطلبة لكلا الاختصاصين يتجهون نحو ان بعض المرشحين يدفعون رشاي لشراء الاصوات وان هذا الاتجاه يتصاعد عند طلبة القانون بوزن مؤوي قدره ٨٩.٥ ويبدأ بالتنازل لدى طلبة هندسة المواد لتكون قيمته ٨٤.

- طلبة كلية القانون اكثر تصويتاً من هندسة المواد للمرشحين الذين لديهم انجازات كبيرة او يمتلكون تاريخ مشرف او يمتلكون برنامج انتخابي واضح.

- في حين ان طلبة هندسة المواد اكثر تصويتاً للمرشحين الذين كثيراً ما يهاجمون الحكومة او من يمتلكون شعارات براقية او يكثرون من الظهور في وسائل الاعلام.

- يتفق كلا الاختصاصين على رؤية مستقبلية مؤداها ان الكتل والاحزاب الكبيرة والرئيسة ستظل مسيطرة على شكل البرلمان الجديد الا ان درجة الاتفاق لدى طلبة هندسة المواد اكبر مما هو عليه لدى طلبة القانون وبوزن مؤوي قدره ٨٣.٥ وفي الترتيب الثاني مقابل ٨١ في الترتيب السادس.

- طلبة القانون اكثر اتفاقاً على تشخيص السلبيات من طلبة هندسة المواد لبعض المرشحين كونهم تقدموا للشهرة وليس لديهم برنامج انتخابي او انهم يفتعلون الازمات او يستغلونها لاغراض الدعاية الانتخابية او ان بعضهم يهاجمون المنافسين للنيل منهم او عليهم شبهات بالفساد او الارهاب او كونهم يسعون لمصالحهم الشخصية وان الاوزان المئوية والاوساط المرجحة في الجدول اعلاه تبين حجم الموافقة من قبل عينة الدراسة على تشخيص هذه السلبيات.

- هناك اعتقاد متقارب لدى الاختصاصين ينصرف الى ان البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ علما ان طلبة القانون اكثر ميلا الى حد ما نحو هذا الاعتقاد وبوزن مؤوي قدره ٧٥ مقابل ٧٤.٥ لطلبة هندسة المواد.

- كلا الاختصاصين يفضلون المرشحون المستقلون الا ان درجة التفضيل تكون اكبر لدى طلبة القانون وبوزن مؤوي قدره ٨٠ وبالترتيب الثاني مقابل ٧٠ لهندسة المواد وبالترتيب الثامن.

- اغلب طلبة هندسة المواد يتجهون الى ان المرشحين المشهورين اكثر خبرة بالقضايا السياسية وبوزن مؤوي قدره ٦٨.٥ في حين ان درجة موافقه على هذا الاتجاه بلغت ٥٧ لدى طلبة كلية القانون.

**اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

م. قاسم حسين حسن السعدي

- حصلت عبارة (الانتخابات القادمة سوف لا تاتي بنواب جدد الا بنسبة قليلة) على موافقة اغلبية طلبة القانون ويزون مؤوي قدره ٧٩.٥ وبالمرتبة السابعة في حين انها حصلت على درجة موافقة اقل لدى اغلبية طلبة هندسة المواد ويزون مؤوي قدره ٦٦ وبالمرتبة الحادي عشر.

- هناك تقارب لدى الاختصاصيين فيما يخص توقعهما بشأن تفوق مرشحي التيارات الدينية علما ان هذا التوقع يزداد لدى طلبة القانون ويزون مؤوي قدره ٦٦.٥ ويقبل لدى طلبة هندسة المواد بوزن مؤوي قدره ٦٥.٥ .

**جدول (١٤) اتجاهات افراد العينة نحو مجلس النواب وفقاً لمتغير الاختصاص الدراسي**

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي لطلبة هندسة المواد		فقرات مجال اتجاهات الطلبة نحو مجلس النواب	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المؤوي لطلبة القانون	
	الوزن المؤوي	الوسط المرجح			الوزن المؤوي	الوسط المرجح
١	٩١.٥	٣.٦٦	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لان المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم به	٢	٩١	٣.٦٤
٢	٨٩	٣.٥٦	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن	١	٩٢	٣.٦٨
٣	٨٨	٣.٥٢	انتشارالفقر والبطالة من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٣	٨٩.٥	٣.٥٨
٣	٨٨	٣.٥٢	الوضع الامني المتدهور من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٤	٨٨.٥	٣.٥٤
٣	٨٨	٣.٥٢	تردي الواقع الصحي والتعليمي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٥	٨٧	٣.٤٨
٤	٨٧.٥	٣.٥	الفساد المالي والاداري من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد .	٧	٨٦	٣.٤٤
٥	٨٧	٣.٤٨	نشرالديمقراطية وتعزيزحقوق الانسان من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد.	٨	٨٥.٥	٣.٤٢
٦	٨٥.٥	٣.٤٢	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية	٣	٨٩.٥	٣.٥٨
٦	٨٥.٥	٣.٤٢	افعال الازمات من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١١	٧٩.٥	٣.١٨
٧	٨٣.٥	٣.٣٤	الصراع السياسي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٠	٨١.٥	٣.٢٦
٨	٨٢	٣.٢٨	ارغب بتغيير مجلس النواب الحالي لعدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر	٦	٨٦.٥	٣.٤٦
٨	٨٢	٣.٢٨	نقص الخدمات المقدمة للمواطن من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٤	٧١.٥	٢.٨٦
٩	٨١.٥	٣.٢٦	اختيار الرئاسات الثلاث (رئاسة الوزراء اورئاسة الجمهورية او رئاسة البرلمان ) من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	٩	٨٢.٥	٣.٣
١٠	٧٧	٣.٠٨	التدخلات الخارجية من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد	١٢	٧٧	٣.٠٨
١١	٦٧	٢.٦٨	اتابع اداء مجلس النواب من خلال ما اسمعه من الاسرة او الاصدقاء	١٦	٦٠	٢.٤
١٢	٦٥.٥	٢.٦٢	اتابع اداء مجلس النواب من خلال وسائل الاعلام .	١٣	٧٦.٥	٣.٠٦
١٣	٦٣	٢.٥٢	الانتخابات القادمة ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي .	١٨	٥٥.٥	٢.٢٢
١٤	٦٢.٥	٢.٥	مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية	١٧	٥٩	٢.٣٦
١٥	٦١.٥	٢.٤٦	اهتم كثيرا بمتابعة اداء مجلس النواب .	١٥	٦٣.٥	٢.٥٤

تشير الاوزان المؤوية في الجدول السابق الى ابرز النتائج الاتية:

- ان كلا التخصصين يرغبان وبشدة تغيير مجلس النواب الحالي وهو ما يتفق مع الجدول (١٢) الذي يشير الى توحيد اسجابه عينة الدراسة (طلبة القانون وطلبة هندسة المواد) نحو موافقة اقلية العينة على عبارة (اشرك بالانتخابات لغرض التغيير) والتي حصلت على وزن مؤوي قدره ٩٢.٥ لدى القانون و ٩١.٥ لدى هندسة المواد.
- يتجه غالبية طلبة القانون وبشكل اكبر من غالبية طلبة هندسة المواد الى تغيير مجلس النواب الحالي لاسباب عدة يمكن الاشارة اليها وبالترتيب التنازلي، وكالاتي:
  - ١- عدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن .
  - ٢- كونه يهتم اكثر بمصالحه الشخصية ومصالح كتله السياسية.
  - ٣- عدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر .
- في حين يتفق غالبية طلبة هندسة المواد وبشكل اكبر من غالبية طلبة القانون على تغيير مجلس النواب الحالي كون ان المحاصصة الحزبية والسياسية هي التي تتحكم به .
- ان التحديات التي ستواجه مجلس النواب الحالي فهي من وجهة نظر طلبة القانون اكثر خطورة ويمكن الاشارة اليها بحسب الترتيب التنازلي بالاتي:
  - ١- انتشار الفقر والبطالة .
  - ٢- الوضع الامني المتدهور .
  - ٣- اختيار الرئاسات الثلاث.
- اما التحديات الأكثر خطورة التي ستواجه مجلس النواب الجديد من وجهة نظر طلبة هندسة المواد وبحسب خطورتها (مرتبة تنازلياً) ، فهي :
  - ١- تردي الواقع الصحي والتعليمي .
  - ٢- الفساد المالي والاداري .
  - ٣- نشر الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان .
  - ٤- افترال الازمات .
  - ٥- الصراعات السياسية .
  - ٦- نقص الخدمات المقدمة للمواطن .
- وتتوحد استجابة الاختصاصيين في اعتبار ان التدخلات الخارجية هي من اخطر التحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد ،اذ حصل هذا التوجه على درجة موافقة مرتفعة بوزن مؤوي قدره ٧٧ .
- يتابع طلبة هندسة المواد اداء البرلمان من خلال ما يحصلوه من معلومات من الاسرة او الاصدقاء وهذا الاتجاه اعلى مما هو عليه لدى طلبة القانون وهو ما يؤشره الوزن المؤوي الذي كان لصالح هندسة المواد بقيمة مقدارها ٦٧ مقابل ٦٠ لكلية القانون .
- في حين يتابع طلبة القانون اداء البرلمان من خلال وسائل الاعلام وبشكل اعلى مما هو عليه لدى هندسة المواد وهو ما يشير اليه الوزن المؤوي وقدره ٧٦.٥ مقابل ٦٥.٥ لهندسة المواد .
- طلبة هندسة المواد اكثر تفاؤلاً من طلبة القانون في نتائج الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ في كونها ستنتج مجلس نواب افضل من المجلس الحالي الناتج من انتخابات ٢٠١٠ وهذا التفاؤل سجل وزن مؤوي قدره ٦٣ مقابل ٥٥.٥ .

**أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤**  
**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)**

م. قاسم حسين حسن السعدي

– حصلت عبارة (مجلس النواب الجديد سيغير من الخارطة السياسية الحالية) على درجة موافقة اغلبية طلبة هندسة المواد وبوزن مئوي قدره ٦٢.٥ وهي اعلى نسبة من درجة موافقة طلبة القانون التي حققت وزن مئوي قدره ٥٩.

– توحّد استجابة عينة الدراسة من الاختصاصيين في مسألة اهتمامهم الكثير بمتابعة اداء مجلس النواب من حيث الترتيب (المرتبة الحادية عشر) ولكن من حيث درجة الموافقة (الوزن المئوي) فهو يميل لصالح طلبة القانون بقيمة مقدارها ٦٣.٥ مقابل ٦١.٥ لطلبة هندسة المواد .

#### **المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات**

أولاً : الاستنتاجات، ان نظرة فاحصة في نتائج هذه الدراسة وما افضت اليه من نقاش نصل الى مجموعة من الاستنتاجات، اهمها :

١- الشعور بالمسؤولية والوطنية من اكثر عوامل تكوين الرأي العام لدى افراد عينة الدراسة كسبب لرفع نسبة مشاركتهم في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ ،فجاء بالمرتبة الاولى وبوزن مئوي قدره ٩٢.٥ في حين ان الحصول على منافع شخصية كاحد اسباب مشاركتهم جاء بالمرتبة الاخيرة وبوزن مئوي قدره ٣٩.٢٥ .

٢- بحسب اتجاهات عينة الدراسة، فان غالبية اصواتهم ستذهب الى المرشح الذي لديه انجازات كبيره في المرتبة الاولى، والمرتبة الثانية ستكون من حصة المرشح المستقل، وفي المرتبة الثالثة المرشح الذي يملك تاريخ مشرف، والمرشح الذي يملك برنامج انتخابي واضح سيحل بالمرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة المرشح الذي لديه خبرة بالقضايا السياسية، وسادسا المرشح الذي كثيرا ما يهاجم الحكومة، وسابعاً من يملك شعرات براقه، وفي المرتبة الاخيرة المرشح كثير الظهور في وسائل الاعلام.

٣- تتفق اغلبية عينة الدراسة في انتقادها لبعض المرشحين كونهم (مرتبة تنازلياً) يدفعون الرشاوي، يسعون لمصلحتهم الشخصية، عليهم شبهات بالفساد او الارهاب، يفتعلون الازمات او يستغلونها لاغراض الدعاية الانتخابية، ليس لديهم برنامج انتخابي واضح، يهاجمون المنافسين للنيل منهم .

٤- ستبقى الكتل ولاحزاب الكبيرة والرئيسية هي المسيطرة على شكل مجلس النواب الجديد، بحسب الرؤية المستقبلية لاغلب عينة الدراسة، فحصل هذا الاتجاه على وزن مئوي قدره ٨٢.٢٥ (درجة اتفاق عالية).

٥- تتجه اغلب عينة الدراسة الى ان البرامج الانتخابية للكتل والاحزاب لن تنفذ وهذا الاتجاه حصل على وزن مئوي قدره ٧٤.٧٥ .

٦- معظم افراد عينة الدراسة يرغبون بتغيير مجلس النواب الحالي وللاسباب الاتية:

– لعدم اقراره بعض القوانين التي تهم المواطن / المرتبة الاولى .

– يهتم بمصالحه الشخصية او مصالح كتله السياسية / المرتبة الثانية .

– المحاصصة السياسية والحزبية هي التي تتحكم فيه /المرتبة الثالثة .

– عدم امتلاكه الدور الرقابي المؤثر / المرتبة الرابعة

٧- وبالنسبة للتحديات التي ستواجه مجلس النواب الجديد ،فان عينة الدراسة تقسمها وبحسب الاكثر خطورة الى: انتشار الفقر والبطالة، الوضع الامني المتدهور، الفساد الاداري والمالي، نشر الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان، افتعال الازمات، اختيار الرئاسات الثلاث، التدخلات الخارجية، نقص الخدمات .

- ٨- اتضح ان هناك تفاوت لدى اغلب عينة الدراسة يتجه الى ان الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٤ سوف تنتج برلمان افضل من الانتخابات السابقة وان البرلمان الحالي سوف يغير من خارطة السياسة .
- ٩- وجود تأثير لمتغيرات النوع الاجتماعي، الاختصاص الدراسي، الانتماء السياسي على اتجاهات عينة الدراسة سواء نحو المشاركة في الانتخابات النيابية او نحو المرشحين والكتل والاحزاب او نحو مجلس النواب وهو ما كشفته الفروق الاحصائية (الاوزان المئوي والاوساط المرجحة) علماً ان هذه التأثيرات متفاوتة في درجاتها (كبيرة- متوسطة- ضعيفة).
- ١٠- تباين تأثيرات متغيرات الدراسة من حيث النوع الاجتماعي، الانتماء السياسي، التحصيل الدراسي، على اتجاهات الرأي العام لعينة الدراسة نحو الانتخابات النيابية العراقية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد ان :
- هناك تأثير كبير لمتغير النوع الاجتماعي على بعض اتجاهات عينة الدراسة نحو المشاركة في الانتخابات، مثال ذلك، ان المرجعية الدينية اكثر تأثيراً في زيادة مشاركة الذكور بالانتخابات وبوزن مئوي قدره ٨١.٥ مما هو عليه عند الاناث وبوزن مئوي ٦٨.٥ .
- هناك تأثير متوسط لمتغير الانتماء السياسي على بعض اتجاهات عينة الدراسة نحو المرشحين، فعلى سبيل المثال، حصلت عبارة (اكثر المرشحات يسعون لمصلحتهم الشخصية) على استجابة الطلبة المنتمين لجهات سياسية وبوزن مئوي قدره ٨٧.٥ في حين جاءت استجابة الطلبة الغير منتمين بوزن مئوي قدره ٨٢ .
- هناك تأثير ضعيف لمتغير الاختصاص الدراسي على بعض اتجاهات عينة الدراسة، فمثلاً، تقترب استجابة طلبة كلية القانون (بوزن مئوي ٩١) من استجابة طلبة هندسة المواد (بوزن مئوي قدره ٩١.٥) فيما يخص رغبة كلا الاختصاصين في تغيير مجلس النواب بسبب تحكم المحاصصة السياسية والحزبية فيه .
- ثانياً : التوصيات والمقترحات، يقترح الباحث في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج عامة مجموعة من التوصيات ترتبط بجهات عدة، كون ان موضوع اتجاهات الرأي العام لطلبة الجامعة نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤، يجب ان يتم في اطار مجتمعي اوسع سيما وان الانتخابات هي احد مظاهر الرأي العام، فنحن في حاجة لمزج متكامل تشترك فيه العديد من المؤسسات التعليمية والسياسية والاعلامية ومنظمات المجتمع المدني، وفيما يلي اهم التوصيات والمقترحات
- ١- توصيات ومقترحات خاصة بجامعة بابل والمؤسسات التربوية والتعليمية :
- انشاء مركز لدراسة واستطلاعات الرأي العام، باشراف كادر متخصص، مؤهل، ومن ذوي الخبرة مع اتاحة الفرصة امامهم للاطلاع على احدث النظم العالمية في مجال قياس الرأي العام والانفتاح المعرفي والمهني على تجارب الدول المختلفة في هذا المجال .
- اعداد البحوث والدراسات وعقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تبين فيها اهمية الانتخابات ودورها في رسم مستقبل العراق .
- تضمين مادة حقوق الانسان، ومادة الحرية والديمقراطية موضوع الانتخابات على ان تكون مفردات هذا الموضوع مغطية للعملية الانتخابية برمتها وتركز على التجربة العراقية لزيادة الوعي الانتخابي لشريحة الشباب الجامعي .
- ان تقوم جامعة بابل بتنفيذ برامج توعوية تدريبية للشباب الجامعي، بما يحقق وصول المعلومات الخاصة في اساليب المشاركة بالعملية الانتخابية او المناقشة العلمية والتربوية للقضايا المثارة واحترام الاقلية لرأي الاغلبية وغير ذلك .

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

- يقترح الباحث بأن تتبنى الجامعة اجراء دراسة مماثلة ولكن ان تتسع عينة الدراسة لتشمل عموم العراق بحيث يتنوع الجمهور من حيث العمر والتحصيل الدراسي والمهنة ومكان السكن والحالة الاقتصادية والاجتماعية والتعرض لوسائل الاعلام وغيرها وتكون الدراسة تحت عنوان (اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية: دراسة ميدانية) .

- ضرورة اعادة النظر في اسلوب وتفعيل عمل الاتحادات الطلابية بصفتها احد مظاهر الرأي العام لاتاحة فرص اوسع للمشاركة الطلابية في صناعة القرارات الجامعية واحترام آرائهم وممارستهم للانشطة الطلابية وهذه الممارسة لها ابعادها المستقبلية في خلق جيل واع ومتقف ومدرك باهمية المشاركة في الحياة العامة وادارة شؤونها .

٢- توصيات ومقترحات خاصة بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات:

- انشاء مواقع خاصة بالحث والتنشيط الانتخابي (الفيس بوك، يوتيوب، تويتر ...) لجذب اكبر قدر ممكن من الجمهور سيما الشباب الجامعي .

- اقامة ورش عمل وندوات ومؤتمرات تؤكد فيها على نزاهة وحرية وشفافية الانتخابات ومقاصدها وشرح وتوصيف آلية العد والفرز والرقابة .

- ان تاخذ دورها بحسب الصلاحيات الدستورية والقانونية في محاسبة اطراف العملية الانتخابية (الكتل، المرشحين، وسائل الاعلام) عند خرقهم لقانون الانتخاب والاعلان امام الراي العام عن هذه الخروقات والجهات التي قامت بها وما هو الاجراء المتخذ بحققها لضمان شفافية العملية الانتخابية.

- ان تلزم المفوضية القوائم والكتل والمرشحين الفائزين بتنفيذ البرامج الانتخابية التي طرحوها امام الرأي العام من خلال آليات التنفيذ وتقديم التعهدات الاخلاقية بصيغة قانونية تلزم بموجبها الفائزين في حال عدم تنفيذهم البرامج الانتخابية الموعودة الانسحاب من الحكومة والتخلي عن الامتيازات التي حصلوا عليها عن طريق اصوات الناخبين .

- استبعاد المرشحين الذين عليهم شبهات بالفساد او الارهاب او الذين يدفعون الرشاوي، او الذين ليس لديهم برنامج انتخابي قابل للتنفيذ وفق آليات مقنعة ،او الذين يهاجمون المنافسين للنيل منهم .

٣- توصيات ومقترحات خاصة بمجلس النواب العراقي الحالي :

- الاسراع بالتصويت على القوانين المعطلة او المرحلة سيما التي تهم مصالح المواطن العراقي، وان يضع المصلحة العامة فوق المصالح الشخصية او الحزبية وان يفعل من دوره الرقابي سيما في مجال استجواب الحكومة بصفتها السلطة التنفيذية ومحاسبة المقصرين والمفسدين وان لا يجعل المحاصصة السياسية والحزبية تتحكم في عمله بصفته السلطة التشريعية .

- الوقوف بحزم امام التحديات التي تواجه مجلس النواب كونها تحديات تهدد واقع ومستقبل العراق وفي مقدمتها،انتشار الفقر والبطالة،الوضع الامني المتدهور،اختيار الرئاسات الثلاث،تردي الواقع الصحي والتعليمي، الفساد المالي والاداري، نشر الديمقراطية وتعزيز حقوق الانسان، افتعال الازمات، الصراعات السياسية، نقص الخدمات المقدمة للمواطن.

- استفتاء الشعب بالمسائل والقضايا التي تكون محل خلاف بين اعضاء مجلس النواب او التي تمس مصلحة الوطن كون ان الاستفتاء (عرض موضوع على الشعب ليقول كلمته فيه بالقبول او الرفض) وبالتالي فهو احد مظاهر الرأي العام فلا بد من الرجوع للشعب (مصدر السلطات) في هذه المسائل او القضايا.
- يوصي الباحث مجلس النواب الجديد ان لا يخيب ظن الرأي العام به سيما شريحة الشباب الجامعيين الذي عبروا عن تفاؤلهم به من خلال قناعة اغلبيهم بان مجلس النواب الجديد سيكون افضل من سابقه وانه سيغير من الخارطة السياسية الحالية كونها مبنية على المحاصصات السياسية والتكتلات الطائفية والمذهبية والقومية ادخلت البلاد في ازمات متوالية .
- ٤- توصيات ومقترحات خاصة بوسائل الاعلام :
- ان تخصص وسائل الاعلام اكبر قدر ممكن من المساحة والزمن لتعبر عن عن اهتمامها المتزايد بالشأن الانتخابي (التثقيف والحث).
- ان تركز وسائل الاعلام اهتمامها على موضوع (الشباب و الانتخابات) من خلال رسالة اعلامية جذابة ومشوقة قائمة على المصداقية والموضوعية وتراعي خصائص وسمات هذه الشريحة والوقت الملائم لهم وتلبي احتياجاتهم ومن قبل كوادر اعلامية يفضل ان تكون شابة ومدربة ،فمحصلة ذلك هو انجذاب الشباب الجامعيين لهذه الرسالة للتأثير باكبر عدد منهم .
- صناعة خطاب اعلامي يقوم على اساس اشاعة الامل بالانتخابات (استمالات عاطفية وعقلية) باتجاه ان الانتخابات الوسيلة الاكثر قدرة على احداث التغيرات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وان صوت المواطن بشكل عام والشباب الجامعيين بشكل خاص هو العامل الاساسي في عملية التغيير (بصوتي وصوتك ...ستغير حياتنا) .
- ان تلتزم وسائل الاعلام الممولة من المال العام سيما الوسائل التابعة لشبكة الاعلام العراقي بالتغطية المتوازنة نحو جميع الكيانات والمرشحين .
- ان تقف وسائل الاعلام المستقلة او التي تدعي الاستقلالية على مسافات متساوية من الكيانات او المرشحين .
- ان تخصص وسائل الاعلام الحزبية جزء من تغطيتها للكيانات او المرشحين الغير تابعين لها التزاماً منها بقواعد السلوك الاعلامي .
- ان تبتعد وسائل الاعلام كافة عن التحريض او التشهير بحق الكيانات والمرشحين واعطائهم الحق في الرد في حال توجيه أي اتهام لهم يبيث او ينشر من خلال الوسيلة الاعلامية .
- ان تلتزم الموضوعية والنزاهة في تغطيتها لاداء مجلس النواب (اظهار الايجابيات والثناء عليه، واظهار السلبيات وانتقاده نقداً بناءً).

#### الهوامش

\* تتألف لجنة المحكمين من :

- أ.د. علي هادي حميد الشكراوي / علوم سياسية .
- أ.د. كريم فخري هلال / ادارة تربية .
- أ.م.د. عماد المرشدي / قياس وتقويم .
- أ.م.د. ثناء اسماعيل رشيد / الاعلام .
- أ.م.د. عظيم كامل زريزب / الاعلام .

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

\* ان الوسط المرجح والوزن المنوي يفيد ايضاً في ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً (حسب الاعلى) فكلما زاد الوسط المرجح زادت قيمة الوزن المنوي وبالتالي ارتفعت الاستجابة (درجة الموافقة او الاهمية النسبية)، وعليه اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها احصائياً على القانونين الاتيين :

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{تكرار(موافق جدا)} * ٤ + \text{تكرار(موافق)} * ٣ + \text{تكرار(موافق لحد ما)} * ٢ + \text{تكرار(غير موافق)}}{\text{مجموع التكرارات (١٠٠)}}$$

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{اعلى درجة بالمقياس (٤)}} * ١٠٠$$

للمزيد ينظر :احمد مصطفى الاشقر، مقدمة في الاحصاء: مفاهيم وطرائق، ط ١٠، دار الثقافة، عمان، ٢٠١٠، ص ص ٥٢ - ٥٦. كذلك ينظر: رائد حسين عباس الملا، حدود الرأي العام في بحوث الاعلام الجماهيري:دراسة استطلاعية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، ع ٩+١٠، حزيران، ايلول، ٢٠١٠، ص ٢٩ ، ص ٥٠ .

<sup>١</sup> محمود عثمان، الرأي العام وطرق قياسه، محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية، جامعة بهنا، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢.

<sup>٢</sup> احمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط ٤، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون سنة نشر، ص ٨١٢.

<sup>٣</sup> <http://www.visioteachnology.com/About Us.asp>

<sup>٤</sup> D.Katz, The Function aApproach to the Study Attitudes, Public Opinion Quarterly, vol.24, 1960, p.163.

<sup>٥</sup> كامل حسون القيم، عادل خليل مهدي، دور الاعلام في تشكيل رأي عام ايجابي نحو المشاركة الانتخابية في العراق، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، ع ٩+١٠، حزيران، ايلول، ٢٠١٠، ص ١٨ .

<sup>٦</sup> عبد المجيد العزام، هاديا خزنة كاتبي، اتجاهات الاردنيين نحو الاداء الاعلامي (دراسة استطلاعية)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، ع ٣+٤، ٢٠١٠، ص ٦١٤.

<sup>٧</sup> كامل حسون القيم، م.س.د، ص ١٨. كذلك ينظر: سعد الدين ابراهيم، اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية، دراسة ميدانية، ط ٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ص ٤٦ - ٤٧.

<sup>٨</sup> صالح حسن سميع، ازمة الحرية السياسية في الوطن العربي، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥٨٣ .

<sup>٩</sup> مختار التهامي، وآخرون، الرأي العام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٣.

<sup>١٠</sup> Lambert , Social Psychology , Iv.J. of Prentice Hall , 1964 , p.5

<sup>١١</sup> شاهيناز طلعت، الرأي العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٥٩ .

<sup>١٢</sup> احمد بدر، الراي العام، طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧ ، ص ٤٨.

<sup>١٣</sup> سمير محمد حسين، مذكرات في الرأي العام، بدون دار نشر، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١١.

<sup>١٤</sup> حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، مدخل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٢، ص ٢٤٠.

<sup>15</sup> Leonard William Doob , public opinion and propaganda, Hamden Archon books, 1966 ,p.35.

<sup>16</sup> Willim Albignodren ,Public opinion Mcgraw Hill ,1956, p.31.

<sup>17</sup> احمد الخشاب وكرم حبيب، علم الاجتماع، ج٢، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، بدون سنة نشر، ص١٣٨.  
<sup>18</sup> عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص٨٠٣.

<sup>19</sup> English , H. B. English , A.C.A Comprehensive Dictionary of psychological and psychology nalitical tremms , Mckay, NewYork , 1957 , pp.358-359.

<sup>20</sup> لمزيد من التفاصيل حول اركان الرأي العام ينظر: سعيد السراج ، الرأي العام مقوماته واثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ ،ص٣٣ ومابعدها،كذلك ينظر:محمود عثمان، الرأي العام وطرق قياسه، م.س.ذ.، ص ص ٢-٣ .

<sup>21</sup> حسين ابو شنب، الرأي العام والحرب النفسية، محاضرات القيت على طلبة كلية الاداب، قسم الاعلام، جامعة فلسطين الدولية، ٢٠١٤ ، ص ٥ .

<sup>22</sup> عاطف عدلي العبد، المداخل الاساسية لدراسة علم الاتصال، دار الهاني لطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٩٨

<sup>23</sup> احمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، ط٣، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٢، ص ٥٨ .

<sup>24</sup> Bernard Berelson, Communication and Public opinion (in mass communication)2nd edition by Wilbur schramm, University of Illinois Press, Chicago,1975, p.532.

\*\*\* هناك العديد من العوامل تؤدي الى تكوين الرأي العام فهي كثيرة ومتشابهة وتتفاعل مع بعضها البعض، وهي اساساً مجموعة من العوامل التي ساهمت في تكوين شخصية الانسان واتجاهاته، نوجزها بالآتي: وسائل الاعلام، المذهب الديني، العادات والتقاليد والقيم، مدى الشعور الوطني او القومي، الاسرة والمجتمع والاصدقاء،النظم الديمقراطية وغير الديمقراطية والزعامة، الاحداث العامة، الثقافة، العوامل الوراثية، الوضع الاقتصادي، البيئة الاجتماعية. للمزيد ينظر:فارس عطوان ، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٨ ، ص ص ٨٧-٨٨. كذلك ينظر: حسين ابو شنب، م.س.ذ.، ص ص ١٥-١٦ .

<sup>25</sup> نقلاً عن :حمدي شعبان، الرأي العام واثره في دعم وظيفة الشرطة والمجتمع، مركز بحوث الشرطة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٠٨ .

<sup>26</sup> للمزيد ينظر:عبد الرزاق الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١، ص ٢٦٠ . كذلك ينظر: حسنين عبد القادر، الرأي العام وحرية الصحافة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٦٨ .

<sup>27</sup> فارس عطوان : الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، م.س.ذ.، ص ٨٧ .

<sup>28</sup> طارق حرب، الدليل الانتخابي، م.س.ذ.، ص ٢٦ .

<sup>29</sup> مجلس النواب العراقي، وكبيديا الموسوعة الحرة، الموقع : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>30</sup> مالك عبد الحسين، الانتخابات النيابية في العراق، بحث (غير منشور)، كلية هندسة المواد، جامعة بابل، ٢٠١٠، ص ٣ .

<sup>31</sup> المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هيئة مستقلة ومحايدة تتمتع بالشخصية المعنوية وتخضع لرقابة مجلس النواب وتملك سلطة اعلان وتطبيق وتنفيذ الاجراءات المتعلقة بالاستفتاءات والانتخابات وهي الجهة المعدة

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

والمنفذة والمروجة اعلامياً لاي عملية انتخاب او استفتاء بالعراق لاجل حصوله على حقوقه في المشاركة بصنع القرار من خلال ممثلين منتخبين، للمزيد ينظر: منصور المانع، الانتخابات الحرة..كيف نصل اليها، مؤسسة الحوار الوطني، العراق، ٢٠٠٨، ص ص ٢١-٢٥. كذلك ينظر: وليد كاصد، الانتخابات العراقية، وتمويل الاحزاب، ط١، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٤ ص ص ١٩-٢٥ .

<sup>٣٢</sup> وليد كاصد الزبيدي، الانتخابات العراقية، م.س.ذ.، ص ١١ .

<sup>٣٣</sup> لمزيد من التفاصيل حول نتائج الانتخابات النيابية العراقية منذ ٢٠٠٥ ولحد الان يمكن الاطلاع على موقع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية <http://www.ihec.iq>

<sup>٣٤</sup> لمزيد من التفاصيل حول صلاحيات مجلس النواب وفق المادة (٦١) من الدستور العراقي ينظر: وائل عبد اللطيف، دساتير الدولة العراقية للفترة من ١٨٧٦ ولغاية عام ٢٠٠٥، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٦، ص ص ٤٢٩-٤٣٤. او ينظر نص الدستور العراقي على الموقع

<http://www.cabient.iq/pageviewer.aspx?id=2>

<sup>٣٥</sup> للمزيد من التفاصيل حول النصوص الدستورية المتعلقة بمجلس النواب الحالي ينظر: وائل عبد اللطيف، دساتير الدولة العراقية ، م.س.ذ. ، ص ص ٤٢٥-٤٢٩ .

\*\*\*\* لقد التزم العراق امام المجتمع الدولي(منظمة الامم المتحدة) التزاماً اخلاقياً و قانونياً وسياسياً من خلال توقيعه على الاهداف الانمائية الالفية شأنه شان ١٨٩ دولة في العالم، وان الابعاد المستقبلية لهذا الالتزام تنصرف الى تحديد توجهات النظام السياسي فيه، فاذا عجز عن تحقيق هذه الاهداف سيصنف ضمن البلدان الفاشلة تنموياً وغير المكترثة لحياة شعوبها ومواطنيها، وتشمل هذه الاهداف :

- القضاء على الفقر والجوع.

- تعميم التعليم الابتدائي .

- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

- تحسين صحة الامهات وتخفيض معدلات وفيات الاطفال

- مكافحة مرض نقص المناعة .

- ضمان توفير اسباب بقاء البيئة .

- اقامة شراكة عالمية من اجل التنمية.

لمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة باحثين، اداء البرلمان في الميزان، مركز انماء للبحوث والدراسات، المطبعة العصرية، العراق، ٢٠١١، ص ص ١٨-٢١ .

<sup>٣٦</sup> تقرير الاتحاد الاوربي لتقييم انتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠١٠، الموقع الالكتروني: [www.eueom.e.u](http://www.eueom.e.u)

<sup>٣٧</sup> قاسم حسين حسن، مادة الحرية والديمقراطية : مفهوم الانتخابات، محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، هندسة المواد، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ١٠ .

<sup>٣٨</sup> وليد كاصد الزبيدي، تسجيل الناخبين، الواقع العملي لتسجيل الناخبين في العراق وعدد من دول العالم، دار منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٦ .

<sup>٣٩</sup> وليد كاصد الزبيدي، الانتخابات العراقية وتمويل الاحزاب، م.س.ذ.، ص ص ٢٥-٢٧ .

<sup>٤٠</sup> قانون الاحزاب السياسية والانتخابات، مقال منشور، جريدة الزمان العراقية العدد ١٩، ٢٠٠٩/٥/٣٢٩٨.

<sup>٤١</sup> طارق حرب، الدليل الانتخابي، م.س.ذ.، ص ٧ .

<sup>٤٢</sup> تقرير الفريق الدولي للمساعدات الانتخابية (إجراءات إعادة فرز الاصوات )، على الموقع الإلكتروني :

<http://www.uniraq.org/documents/ElectoralMaterial/2010>

<sup>٤٣</sup> مع ظهور الاعلام التفاعلي والرقمي، يرى البعض ومنهم الباحث ان الاتصالات الرقمية اصبحت ادوات تفاؤلية

تسمح بالديمقراطية المباشرة على شاكلة سوق اثينا وبناءا على هذه النظرة التفاؤلية يرى اريك بوس

( ان المكون الرئيسي للاعلام الجديد هو فكرة التفاعل السياسي او التغذية الراجعة بين الممثلين السياسيين

والمواطنين )، نقلاً عن :ماكس ماكومز، وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة :محمد صفوت حسن، ط١، دار

الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٤٥ .

<sup>٤٤</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، م.س.ذ.، ص ص ٢٦٣-٢٦٤ .

<sup>٤٥</sup> من الاساليب الحديثة التي استخدمت لتغيير الرأي العام سيما في الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤

هي :اسلوب التكرار والملاحقة، اسلوب الاثارة العاطفية، اسلوب تحويل الانتباه، اسلوب عرض الحقائق، اسلوب

افتعال الازمات، اسلوب اثارة الرعب والفوضى، الشائعات، اسلوب البرامج الانتخابية .اسلوب الحرب النفسية،

الدعاية، لمزيد من التفاصيل حول هذه الاساليب ينظر :

- محمد شومان، فاطمة القليني، الدعاية والاعلان بعد ١١ سبتمبر، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،

القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٤ .

- عبد الستار جواد، اتجاهات الاعلام العربي بعد حرب الخليج، دوريات آفاق عربية، ع١، بغداد، كانون

الاول، ١٩٩٣، ص ٨٣ .

- مجد الهاشمي، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١١، ص ٦٦ .

-Dennis Rohatyn, the (Mis) information Society, an analysis of the rol of propaganda  
in shaping consciousness, technology & society ,Vol. 10.No.2,1990,pp 77-85 .

- مختار التهامي، الرأي العام، م.س.ذ.، ص ص ٩١-١١٢ .

<sup>٤٦</sup> هدى احمد صادق، استطلاع رأي الجماهير في نظام الدوريات الامنية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٢٠ .

<sup>٤٧</sup> ان علاقة الجمهور بالانتخابات النيابية، هي محل نقاش، فنسبة مشاركة الجمهور في انتخابات عام ٢٠٠٥

هي اعلى مما هو عليه في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٠، ومن استمرت عضويته في مجلس النواب لمدة عشر

سنوات منذ انتخابات ٢٠٠٥ مروراً بانتخابات ٢٠١٠ فقد عضويته في انتخابات ٢٠١٤ بسبب عدم حصوله

على التأييد المطلوب من قبل جمهور الناخبين، وان المرشح (س) الذي استخدم عبارات طائفية او دينية او

قومية او الذي افتعل الازمات حصل على نسبة كبيرة من الاصوات ؟ .فالباحث يرى ان سمات وخصائص

واصناف الجمهور لها اثر كبير على اتخاذهم قرار المشاركة ومن ثم التصويت لمصلحة من يستطيع معرفة

وتحليل الجمهور لتكون حملته الانتخابية مسيرة لميول واتجاهات كل فئة من الجمهور بحسب نوع الجنس او

العمر او التحصيل الدراسي او منطقة السكن اوالحالة الاقتصادية والاجتماعية او الانتماء السياسي او الديني او

المذهبي او القومي واذا ماكان الجمهور مثقف او امي ،سليبي، متفاعل ام غير متفاعل، مؤيد ام معارض ام

متردد، للمزيد حول خصائص وسمات واصناف الجمهور ينظر :

- يوسف تمار، نظرية Agenda setting :دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والاعلامية

في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ولامعلام، قسم علوم الاعلام

والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥، ص ص ١٨٦-١٨٨ .

أنتجاءات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

د. المهدي الجندي، دراسة الجمهور اداة لترشيد القرار، دراسة منشورة على الموقع الالكتروني:

Journalisimwritingvourses.blogspot.com

- ١٧-١١ ص - فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، ص ١٧-١١ .
- ٤٨ وليد كاصد الزبيدي، الانتخابات العراقية وتمويل الاحزاب، م.س.ذ.، ص ٣٧ .
- ٤٩ محمد مسعد، وآخرون، الرأي العام والشرطة، بحث مقدم الى معهد تدريب ضباط الشرطة، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٥.
- ٥٠ نظام بركات، مبادئ علم السياسية، ط٢، دار الكرم للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٧، ص ٢٧٠ .
- ٥١ مجموعة باحثين، اداء البرلمان العراقي في الميزان، م.س.ذ.، ص ص ١٣-١٥ .
- ٥٢ وخلال لقائها مع جريدة الشرق الاوسط، تقول أم علي، التي تسكن بين أكداس القمامة في إحدى مناطق الطمر الصحي في مدينة النجف منذ عدة سنوات: «نحن كعراقيين نبارك لمجلس النواب الامتيازات التي منحوها لأنفسهم وإلى عوائلهم، كنا نتصور إن إنقاذنا من واقعنا المرير سيكون على يد من انتخبناهم ووضعنا فيهم ثقتنا، وكنا نحلم أيضا أنهم سيحاربون لأجل شمول الفقراء بقطعة أرض سكنية على أرض العراق التي كان يجب أن تكون للعراقيين لكننا لا نملك شبرا منها وللأسف الشديد، وتفاجأنا عند سماعنا أنهم منحوا أنفسهم امتيازات تفوق ما كانوا يحملون بها أنفسهم»، نقلًا عن: جريدة الشرق الاوسط، ع ١١٣٠٢، ٧/١١/٢٠٠٩ .

**المصادر والمراجع**

✓ **الكتب العربية**

- احمد الخشاب وكرم حبيب، علم الاجتماع، ج٢، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، بدون سنة نشر .
- احمد بدر، الراي العام، طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، ط ١، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧ .
- احمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، ط ٣، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٢ .
- احمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط٤، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون سنة نشر.
- احمد مصطفى الاشقر، مقدمة في الاحصاء: مفاهيم وطرائق، ط ١٠، دار الثقافة، عمان، ٢٠١٠.
- حسنين عبد القادر، الرأي العام وحرية الصحافة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢ .
- حمدي شعبان، الرأي العام واثره في دعم وظيفة الشرطة والمجتمع، مركز بحوث الشرطة، القاهرة، ١٩٩٨.
- حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، مدخل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢ .
- سعد الدين ابراهيم، اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية، دراسة ميدانية، ط ٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥ .
- سعيد السراج، الرأي العام مقوماته واثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ .
- سمير محمد حسين، مذكرات في الرأي العام، بدون دار نشر، القاهرة، ١٩٨٢ .
- شاهيناز طلعت، الرأي العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦ .
- صالح حسن سميع، ازمة الحرية السياسية في الوطن العربي، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٨ .

- عاطف عدلي العبد، المداخل الأساسية لدراسة علم الاتصال، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨.
- عبد الرزاق الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٨.
- مجد الهاشمي، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- مجموعة باحثين، اداء البرلمان في الميزان، مركز انماء للبحوث والدراسات، المطبعة العصرية، العراق، ٢٠١١.
- محمد شومان، فاطمة القليني، الدعاية والاعلان بعد ١١ سبتمبر، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.
- مختار التهامي، وآخرون، الرأي العام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٠.
- منصور المانع، الانتخابات الحرة.. كيف نصل اليها، مؤسسة الحوار الوطني، العراق، ٢٠٠٨.
- نظام بركات، مبادئ علم السياسية، ط٢، دار الكرم للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٧.
- هدى احمد صادق، استطلاع رأي الجماهير في نظام الدوريات الامنية، القاهرة، ١٩٨٣.
- وائل عبد اللطيف، دساتير الدولة العراقية للفترة من ١٨٧٦ ولغاية عام ٢٠٠٥، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٦.
- وليد كاصد، الانتخابات العراقية، وتمويل الاحزاب، ط١، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٤.
- وليد كاصد الزبيدي، تسجيل الناخبين، الواقع العملي لتسجيل الناخبين في العراق وعدد من دول العالم، دار منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٢.
- ✓ **الكتب المترجمة**
- ماكس ماكومز، وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة: محمد صفوت حسن، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢.
- ✓ **البحوث والمقالات والدراسات العربية**
- البرلمان يقر قانون امتيازات لأعضائه.. والعراقيون يطلقون عليه "خدمة التصويت السريع"، مقال منشور، جريدة الشرق الاوسط، ع ١١٣٠٢، ١١/٧/٢٠٠٩.
- رائد حسين عباس الملا، حدود الرأي العام في بحوث الاعلام الجماهيري: دراسة استطلاعية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، ع ٩+١٠، حزيران، ايلول، ٢٠١٠.
- عبد الستار جواد، اتجاهات الاعلام العربي بعد حرب الخليج، دوريات آفاق عربية، ع ١، بغداد، كانون الاول، ١٩٩٣.
- عبد المجيد العزام، هاديا خزنة كاتبي، اتجاهات الاردنيين نحو الاداء الاعلامي (دراسة استطلاعية)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، العدد، ٣+٢٠١٠، ٤.
- قانون الاحزاب السياسية والانتخابات، مقال منشور، جريدة الزمان العراقية العدد ٣٢٩٨، ١٩/٥/٢٠٠٩.
- كامل حسون القيم، عادل خليل مهدي، دور الاعلام في تشكيل رأي عام ايجابي نحو المشاركة الانتخابية في العراق، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد ٩+١٠، حزيران، ايلول، ٢٠١٠.

أنتخابات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية هندسة المواد وكلية القانون بجامعة بابل)

م. قاسم حسين حسن السعدي

- 
- 
- مالك عبد الحسين، الانتخابات النيابية في العراق، بحث (غير منشور)، كلية هندسة المواد، جامعة بابل، ٢٠١٠ .
  - محمد مسعد، وآخرون، الرأي العام والشرطة، بحث مقدم الى معهد تدريب ضباط الشرطة، القاهرة، ١٩٨٤ .
  - ✓ **الاطروحات الجامعية**
  - يوسف تمار، نظرية Agenda setting :دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والاعلامية في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥ .
  - ✓ **المحاضرات**
  - حسين ابو شنب، الرأي العام والحرب النفسية، محاضرات القيت على طلبة كلية الاداب، قسم الاعلام، جامعة فلسطين الدولية، ٢٠١٤ .
  - قاسم حسين حسن، مادة الحرية والديمقراطية : مفهوم الانتخابات، محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، هندسة المواد، جامعة بابل، ٢٠١٤ .
  - محمود عثمان، الرأي العام وطرق قياسه، محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية، جامعة بهنا، القاهرة، ٢٠١١ .
  - ✓ **الكتب الاجنبية**
  - Lambert, Social Psychology, Iv.J. of Prentice Hall, 1964 .
  - Leonar William Doob, public opinion and propaganda, Hamden Archon books, 1966.
  - Bernard Berelson, Communication and Public opinion (in mass communication)2nd edition by Wilbur schramm, University of Illinois Press, Chicago, 1975.
  - D.Katz, The Function al Approach to the Study Attitudes, Public Opinion Quarterly, vol.24, 1960 .
  - Dennis Rohatyn, the (Mis) information Society, an analysis of the rol of propaganda in shaping consciousness, technology & society, Vol. 10.No.2, 1990.
  - English, H. B. English, A.C.A Comprehensive Dictionary of psychological and psychology nalitical trem, Mckay, New York.
  - Willim Albignodren, Public opinion McGraw Hill, 1956.
  - ✓ **المصادر الالكترونية**
  - [htt://ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)
  - [htt://www.uniraq.org/documents/ElectoralMaterial/2010](http://www.uniraq.org/documents/ElectoralMaterial/2010)
  - [htt://www.visiotechnology.com/About Us.asp](http://www.visiotechnology.com/About Us.asp)
  - [htt:p//www.ihec.iq](http://www.ihec.iq)
  - <http://www.cabient.iq/pageviewer.aspx?id=2>
  - [www.eueom.e.u](http://www.eueom.e.u)
  - [www.Journalisimwritingourses.blogspot.com](http://www.Journalisimwritingourses.blogspot.com)